عاش اول ايار يوم تضامن الطبقة العاملة في النضال من اجل السلام وحريات الشعوب !



الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL - ITTIHAD

אל—אתיחאד

27 April 1951

السبت ٢٧ نيسان سنة ١٩٥١

الثمن – ٥٠ – ملا

العدد ١ السنة الثامنة

الجيش الشعبي الكوري يشن هجوما عاما على طول جبهة القتال

اختراق قلب جبهة الغزاة وفتح ثغرة واسعة تتدفق منها القوات الشعبية كالامواج

قائد الاميركيين يقول ان هذه المعركة قد تكون الفاصله فى معركة كوريا

ميدان كوريا – بدأ الجيش الشعبي الكوري وقوات المتطوعين الصينيين يوم الاثنين بهجوم عام واسع النطاق على طول جبهة القتال الممتدة ٩٥ ميلا من اقصى غرب البلاد الى اقصى شرقها، بعد ان مهدوا لهذا الهجوم بقصف مركز من المدفعيه لم يعرف له مثيل من قبل في الحرب الكورية، فانزلوا بالمستعمرين المعتدين ضربات قاصمة.

وعلى ضوء القمر الساطع شن الجيش الشعبي هجومه على قلب جبهة العدو المتحصن في الجبال فاخترقها وفتح فيها ثغرة واسعة اخذت تتدفق منها القوات الشعبية امواجا متلاحقة كامواج البحر الهائج.

وفي اقل من ٧٢ ساعة طهرت القوات الشعبية كوريا الشمالية من قوات الاعداء المستعمرين، وتقدمت نحو ٤٠ كيلومترا، على الرغم من محاولات العدو اليائسة للمقاومة والصمود. وطوقت في تقدمها هذا عدة وحدات اميركية.

وقد هرول الجنرال ريد جواي، الذي عين مكان ماك آرثر، مسرعا الى جبهة القتال، وقال حين عودته الى طوكيو ان هذه المعركة قد تكون الفاصله في الحرب الكورية.

ويعترف القادة الاميركيون بان الحاله خطرة جدا. وقد فرضوا رقابة شديدة على الانباء الصادرة عن ميدان القتال.

ويقول المراسلون الاميركيون ان القوات الاميركية تواصل التقهقر ولا يعرف اين مكان الجبهة بالضبط ولا المكان الذي ستتوقف فيه القوات الاميركية عن التقهقر.

الصراع الاخير ..

بين قوى الظلام وقوى النور

« ذا الصراع الاخير، فلنقف صامدين »
« غد الاممية له النصر المبين »

المقطع الأخير من نشيد العمال العالمي (الاممية)

سنهتف، في اول ايار، في وحدة عالمية جبارة

لن نسمح لدمائنا بأن تسكب دولارات !

« في الولايات المتحدة الامريكية وفي بريطانيا العظمى، وهكذا في فرنسا ايضاً، قوى عدوانية عظمى الى حرب جديدة. انها تحتاج الى الحرب لتكدس الارباح الهائلة ولتنهب الاقطار الاخرى. هؤلاء هم اصحاب البلايين والملايين الذين يعتبرون الحرب مشروعاً ناجحاً يدر ارباحاً ضخمة ».
ستالين

بهذا العدد، الذي بين ايديكم الآن، تقبل الاتحاد على عامها الثامن: سبعة اعوام كتبت فيها، مع الشعب، التاريخ. وسبعة اعوام تعلمت فيها، مع الشعب، انه هو الذي يجب ان يكتب التاريخ !

واعجب العجب، بعد هذه الاعوام السبعة العجاف، ان تتحرك عظام من القبر لتتراءى لكم في هيئة «زعيم» او «زعماء» وان تنتظر من هذا الشعب — هذا الشعب بالذات ! .. ان ينسى ما حدث وان ينسى السياسة التي أدت الى ما حدث، وكأنه لم تكن الاعوام السبعة، وكأنه لم تكن «الاتحاد» ...

هي عظام من القبر هذه التي تدعي ان: «العرب عرب واليهود يهود ولا يجتمع الضدان». فهي «شنشنة عرفناها من أخزم» وهي كانت سوق النخاسين التي بيع فيها هذا الشعب من الاستعمار بيع الجملة.

ولكن «الاتحاد» كانت، وسوف تكون. وهكذا كانت الاعوام السبعة وما اهدر خلالها من دماء ودموع وكرامة.

لقد كانت «الاتحاد» لتقول بملء فيها، دائماً: «العرب عرب واليهود يهود، ولكن العرب عربيان واليهود يهوديان. فاما مصاصو الدماء من الشعبين، فهم اخوة على امتصاص الدماء من الشعبين. واما الكادحون من الشعبين فهم اخوة على البلوى وفي الكفاح للتخلص من البلوى. وبهذا المعنى فقط لا يجتمع الضدان».

والذي لا يزال الشك يخامره في هذا الامر، ما عليه الا ان يزور بيوت «الزعماء» او مكاتبهم، فحيث كانت تعلق صورة «المفتي» تعلق اليوم صورة بن غوريون ...

وتهافت حكام الاقطار العربية، كالذباب، على وهج الدولار، اشبه ما يكون بتهافت حكام اسرائيل على الوهج نفسه.

هذا من حيث الاخوة بين مصاصي الدماء. واما من حيث الاخوة بين الكادحين، فامتداد ظل الحزب الشيوعي، الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يجمع الكادحين اليهود والعرب في صعيد واحد، هو الدليل على هذه الاخوة، وهو الدليل على ان المستقبل سيكون حما لهذه الاخوة.

لان المستقبل هو للحزب الشيوعي.

منذ ان كانت تحبو، رفعت «الاتحاد» لواء اخوة الشعوب، واخوة الشعبين هنا على وجه الخصوص، واستهواها اللون الاحمر فتزينت به وتبرجت في الاعياد، لانه لون الدم الذي يجري احمر قانياً في جميع العروق.

ولذلك كان عن تعمد واصرار ان جعلت مولدها في يوم أول ايار.

فهو يوم اخوة الكادحين من كل شعب وبلد، وهم الاكثرون في كل شعب وبلد، اخوة في النضال للقضاء على اسباب التفرقة بين الشعوب وعلى اسباب الحروب التي يذهب الكادحون لها طعاما.

و«الاتحاد»، اذ تحتفل لليومين: مولدها واول ايار، تؤكد الرسالة التي جمعت بينهما عن تعمد واصرار.

خصوصا في هذه الايام التي يشحذ فيها المستعمرون سلاح التفرقة بين الشعوب لاغراقها في مجزرة عالمية جديدة.

«لا اخلاق في التجارة» هذه هي «الحكمة» الاميركية. واصحاب البلايين والملايين في اميركا وبريطانيا وفرنسا وغيرها يرون في الحرب مشروعاً ناجحاً يدر ارباحاً ضخمة.

فبالتأهب للحرب يزداد الطلب على الاسلحة التي تنتجها مصانعهم، فيرفعون اسعارها، وسوق الحرب معين لا ينضب.

في ايام السلم، يسكب اصحاب البلايين والملايين عرق جباه العمال والكادحين في قوالب من الدولار. واما في الحرب فيسكبون دماء العمال والفلاحين دولارات.

وبالطبع فان احداً لا يرغب في اراقة دمائه ليكدس صقور المال الارباح الهائلة. فماذا يفعلون ؟

يغررون بالشعوب ويقودونها الى المسلخ بحجة «الوطن في خطر».

والحوادث الدامية على حدود اسرائيل والاقطار العربية التي يثيرها المستعمرون انفسهم باستمرار، هي من وسائل التغرير بالشعوب. ففي سوريا يهتف الرجعيون «الوطن في خطر» ويطلبون من الاميركيين سلاحاً وضماناً. وفي اسرائيل يهتف الرجعيون ايضا «الوطن في خطر» ويطلبون من الأميركيين سلاحاً وضماناً.

وهنا وهناك يشددون الضغط على الحريات الدمقراطية بحجة «التوتر» ويلقى بالناس في غياهب السجون.

وتسكب دماء جديدة دولارات اميركية في جيوب اصحاب البلايين والملايين.

لقد آن الاوان لأن تضع الشعوب حداً نهائيا لهذه التجارة الحرام.

وكما رفعت «الاتحاد» منذ فجر حياتها لواء النضال من أجل أخوة الشعوب، فسترفع الاتحاد لواء النضال ضد هذه التجارة الحرام. في أول أيار يتآخى العمال في «الخنادق» وتصطبغ الراية البيضاء، راية السلام، باللون الأحمر، وتتحول العيون المتعبة المسهدة نحو

اميل حبيبي

« البقيه على الصفحة الثامنه عمود ٧ »

اضراب ٣٠٠ ألف عامل فى شمال اسبانيا

مدريد – اعلن عمال المصانع في بلباو وسان سباستيان و ٢٠ مدينة اخرى في شمال اسبانيا اضرابا عاما احتجاجا على ارتفاع اسعار الحاجيات، وللمطالبة برفع الاجور ٥٠ بالمئة. ويبلغ عدد المضربين ٣٠٠ ألفا.

ويتذمر العمال من ان حصص المؤن المقننه قليلة جدا، والاسعار في السوق السوداء مرتفعة.

وقد اصدرت سلطات فرانكو الفاشية انذارا الى العمال بان يعودوا الى العمل والا اتخذت ضدهم «اجراءات صارمة». وهى تردد انذارها هذا في الراديو كل نصف ساعة. وقد اعتقلت السلطات عشرات من قادة الاضراب.

ومن المصانع التي اضرب عمالها مصانع شركة الهندسة البريطانية «بالكوك اند ويلكوك» ومصانع التبغ الحكومية، ومصانع مطاط «ميشلين».

وكانت حركة المقاومة السرية قد اصدرت في هذا الاسبوع نشرات تدعو فيها العمال الى الاضراب.

وهذا الاضراب هو ثاني اضراب كبير يعلن في اسبانيا خلال ستة اسابيع. ففي الشهر الماضي اضرب ٣٠٠ الف عامل في برشلونة ومنطقتها ضد ارتفاع الاسعار ايضا.

اضراب ١٥٠ الف عامل في المانيا الغربية

شتوتغارت – اعلن ١٥٠ ألف عامل في مصانع الفولاذ في شتوتغارت، في غرب المانيا، الاضراب مطالبين برفع اجورهم، بعد ان فشلت المفاوضات بينهم وبين اصحاب المصانع في هذا الشأن.

ازمة خطيرة في حزب العمال والحكومه البريطانية

استقالة وزير العمل ووزير التجارة احتجاجا على ميزانية التسلح

لندن – استقال يوم الاحد من حكومة بريطانيا انيورين بيفان، وزير العمل ثم استقال يوم الاثنين وزير التجارة هارولد ويلسون، احتجاجا على رصد مبالغ طائلة في ميزانية بريطانيا للتسلح على حساب الخدمات الصحية والاجتماعية.

وقد جاء في كتاب الاستقالة الذي قدمه بيفان لرئيس الحكومة ان الميزانية لا توزع عبء الضرائب توزيعا عادلا على الطبقات الاجتماعية المختلفة. وان الميزانية قائمة على اساس نفقات عسكرية هي في الواقع تبذير واسراف. وان غرض واضعي الميزانية هو استعمال رفع الاسعار وسيلة لتخفيض استهلاك الاهلين مما سيؤدي الى عرقلة الصناعة البريطانية.

وقد تكلم بيفان في مجلس العموم غداة استقالته فذكر ان الحكومة البريطانية تنجر في عجلات الدبلوماسية الاميركية وقال ان مشروع تسليح الحلف الاطلنطي الذي اقر تحت ضغط الحكومة الاميركية يؤدي الى ارتفاع اسعار الحاجيات في العالم والى انتشار البطالة والى تقويض اقتصاديات دول اوروبا الغربية. وكشف بيفان للمرة الاولى عن الاختلافات في داخل مجلس الوزراء البريطاني حول سياسة الانجرار وراء الاستعمار الاميركي.

وقال ان مشروع التسلح البريطاني المقدر بمبلغ ٤٧٠٠ مليون جنيه استرليني هو مشروع فاشل لان ليس في الامكان تحقيقه.

واستقالة انيورين بيفان ستؤدي الى ازمة خطيرة في حزب العمال وفي الحكومة البريطانية، بل هى اخطر ازمة سياسية يجابهها حزب العمال البريطاني منذ الانقسام الكبير في صفوفه يوم ائتلف رمزي ماكدونالد مع حزب المحافظين.

وكان انيورين بيفان قد عارض في اعمال الحكومة منذ عدة اشهر، ولكنه قرر الاستقالة و«التمرد» الآن فقط

والمتوقع ان ينضم الى بيفان نحو ٣٠ نائبا من اعضاء حزب العمال في البرلمان. وقد تؤدي هذه الازمة الى اجراء انتخابات جديدة في بريطانيا.

والمعروف ان لانيورين بيفان تأييدا كبيرا في داخل صفوف حزب العمال وخارجه. وقد انتخب عدة مرات متوالية للجنة التنفيذية لحزب العمال باصوات اكثر من الاصوات التي نالها اي مرشح آخر.

واستقالة بيفان هى احد الادلة على تفاقم الازمة في صفوف حزب العمال البريطاني. وقد اخذت هذه الازمة بالتفاقم من جراء اندفاع حكومة حزب العمال في سباق التسلح الذي ادى الى انخفاض مستوى المعيشة وافقار الطبقة العاملة والفئات المتوسطة من الشعب.

والاستقالة هى كذلك دليل على ان الطبقة العاملة في انجلترا بتكتلها للنضال ضد سياسة حكومة اتلي المنافية لمصلحة العمال ولمصلحة بريطانيا القومية، قد حملت بعض زعماء حزب العمال على ادراك خطر هذه السياسة التي تلاقي مقاومة شديدة متزايدة من جماهير الشعب البريطاني.

مركز اتحاد الشبيبة العالمى ينتقل الى بودابست

بودابست – اعلن هوبرت وليمز عضو سكرتيرية اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي، ان اللجنة التنفيذية للاتحاد، التي منعتها الحكومة الفرنسية من العمل في فرنسا، قد نقلت مكاتبها من باريس الى بودابست. ولكن هذا لا يعني ان الاتحاد سيوقف نضاله ضد الاجراءات البوليسية للحكومة الفرنسية. وقال وليمز ان اللجنة التنفيذية للاتحاد ستعقد اجتماعها المقبل في الشهر القادم في بودابست.

وستصدر اللجنة التنفيذية في اول ايار نداء الى الشبيبة في جميع الاقطار بان تحتفل بهذا اليوم كيوم ضد الحرب ومن اجل الحرية والسلام وحق الحياة

الوف الطلبة يتظاهرون فى طهران تضامناً مع العمال المضربين

وضد الاستعمار الانجلو-اميركي ومن اجل اطلاق الحريات السياسيه

طهران – تظاهر الوف من الطلبة يوم الاحد في شوارع طهران تضامنا مع عمال البترول المضربين، على الرغم من الخطر الذي فرضته الحكومة على المظاهرات والمواكب وامتدت المظاهرة اكثر من كيلو متر ونصف.

وكان المتظاهرون يحملون صور العمال الاثني عشر الذين قتلهم رجال البوليس في عبدان، ولوحات كتبت عليها عبارات التضامن مع المضربين والاحتجاج على جرائم البوليس.

وكان المتظاهرون يذيعون من مكبرات الصوت نداءات من اجل تأميم صناعة البترول حالا، وجلاء السفن الحربية البريطانية عن الخليج الفارسي، والغاء الاحكام العسكرية في منطقة البترول، واطلاق الحرية لجميع الاحزاب السياسية، ومعاقبة قتلة العمال المضربين.

واستنكر المتظاهرون محادثات البترول الانجلو اميركية بوصفها تدخلا في شؤون ايران الداخلية.

اميركا تعمل للاستيلاء على بترول ايران

موسكو – قالت جريدة النقابات السوفياتية «ترود» ان الولايات المتحدة تعمل على انتزاع منابع البترول الايرانية من ايدي بريطانيا، مستغلة قضية تأميم البترول في ايران لصالحها.

واضافت قائله ان ممثلي شركات البترول الاميركية اخذوا في الاسابيع الاخيرة يبدون نشاطا محموما في طهران.

واشارت الجريدة الى مؤتمر البترول الانجلو اميركي الذي عقد مؤخراً في واشنطن وقالت ان بريطانيا قد اقترحت في ذلك المؤتمر على الولايات المتحدة الاتفاق على اقتسام بترول ايران بين الدولتين.

كليمانتيس وزمرته يعترفون بالخيانة والتجسس

براغ – اعلن رودلف سلانسكي السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ان كليمانتيس ونوفومايسكي قد اعترفا بالخيانة والتجسس وتقديم معلومات سرية لممثلي اميركا. وانهما بالاتفاق مع اتو شلينغ وماريا شوارمويا قد عملوا على عرقلة تنفيذ قوانين التأميم. وعملوا على هدم الحزب الشيوعي وقلب النظام الدمقراطي الشعبي.

واضاف الرفيق سلانسكي قائلا ان بعض الخونة التشيكيين قد انضموا الى زمرة كليمانتيس وكانوا يرمون الى قلب الحكومة السلوفاكية المحلية، بينما كان حلفاؤهم السلوفاكيون يعملون على منع كل تأثير للحكومة المركزية في شؤون سلوفاكيا.

«برافدا» حول مؤتمر العمال

موسكو – نشرت جريدة «برافدا» في ١٦ نيسان، مقالا حول عقد المؤتمر الخامس لمؤتمر العمال العرب في الناصرة قالت فيه: عقد في الناصرة المؤتمر الخامس للمنظمة النقابية التقدمية للعمال العرب في اسرائيل، مؤتمر العمال العرب. وكانت قاعة المؤتمر مزدانة بنداءات تدعو الى النضال من اجل السلام وتوثيق وحدة الطبقة العاملة والى الغاء التمييز القومي القائم ضد المواطنين العرب في اسرائيل، والغاء الحكم العسكري في المناطق العربية.

وذكرت الجريدة التحيات التي وصلت الى المؤتمر. واشارت الى ان تحية اتحاد النقابات العالمي قوبلت بهتافات متواصلة. وقالت ان السكرتير العام سليم القاسم قد افتتح المؤتمر بكلمة اكد فيها انتساب المؤتمر الى اتحاد النقابات العالمي وذكر فيها ان القادة اليمينيين في الهستدروت، خلافاً لارادة واماني اوساط العمال الواسعة، قد قطعوا صلة الهستدروت بالاتحاد العالمي.

على صخرة الاخوة اليهودية العربية تتحطم مؤامرات مثيري الحرب ويبنى صرح السلام في هذه الربوع



حول العالم

* تشتد حدة المجاعة في الهند، ومن المعتقد انها ستفوق مجاعة البنغال التي حدثت سنة ١٩٤٣ وقضت على حياة عدة ملايين.

وبينما تقوم الهند بالترتيبات لنقل المليون طن من القمح، التي قدمتها الصين الشعبية بدون شروط، لا تزال لجنة القوانين التابعة لمجلس الشيوخ تعلق قضية «المنحة»، التي اعلن عنها ترومان، بموافقة الهند على تنفيذ السياسة الاميركية العدوانية في الشرق الاقصى.

وقد علقت الصحيفة الهندية «الفجر الجديد» غير الشيوعية في مقال لها عن الفرق بين ما تقدمه الصين من مساعدة والطريقة التي تقوم بها اميركا مستغلة المجاعة لاغراضها السياسية بقولها: «ان هذا يظهر من هو المعني جديا بمصلحة الشعب الهندي».

اما صحيفة اصحاب الاعمال اللندنية «الايكونومست»، فقالت ان مجرد الحقيقة ان الصين التي كانت تستورد كميات كبيرة من القمح اصبحت تستطيع تصديره الى بلاد اخرى هي مدار تعليق واسع في الهند وان بعض الصحف الهندية قد بينت ان الاصلاح الزراعي قد مكن الصين من حل ازمتها الغذائية في بحر سنة واحدة.

ولا تزال الاحتجاجات مستمرة على الحكومة الهندية لفرضها عبء الازمة الغذائية على كاهل العمال والفقراء المعدمين.

* ساهم العلماء السوفياتيون، العاملون في البحث عن وسيلة لاستخدام الطاقة الشمسية، بنصيب وافر في اعمال بناء المحطات الكهربائية ومشاريع الري.

فقد اخترعوا جهازاً خاصا بواسطته سيستعملون الطاقة الشمسية في المشاريع الصناعية. والجهاز بسيط ويمكن حمله وسيستخدم في بناء قناة تركمانيا التي تربط نهر اموداريا ببحر قزوين.

* على اثر عودته من زيارة الاتحاد السوفياتي، تحدث البروفسور جون برنال، احد اساتذة جامعة لندن، عن الاساليب الحديثة، التي تستعمل الآن في بناء مشاريع السكن السوفياتية، التي شاهدها في لينتغراد وموسكو، فقال:

في لينتغراد شاهدت قطعة ارض كبيرة تبنى عليها بنايات مؤلفة من ستة طوابق من هندسة المهندس نيقولاي مكسيموفتش الذي بواسطة اسلوبه يستطيع ١٦ عاملا ان يقيموا بيتا مؤلفا من ستة طوابق في مدة لا تزيد على ١٥ يوما. ويمكن العمل بهذه الطريقة التي اوجدها مكسيموفتش في جميع فصول السنة.

وجوهر هذه الطريقة هو تجميع صفائح معزولة من الاسمنت المسلح، بواسطة الرافعة، يمكن استخدامها كجدران داخلية وخارجية دون الحاجة الى بناء حجارة او اجراء نجارة او دهان اذ ان مثل هذه الامور قد حضرت خلال صنع الصفائح في المصنع.

ويبلغ طول هذه الصفائح ٦ اقدام وعرضها ٤، وحال انتاجها تنقلها الرافعات المثبتة على تراكتورات الى المواضع المطلوبة.

وقد بسط العمل الداخلي بأن طليت هذه الجدران وثبت عليها كل المتطلبات الصحية قبل البدء في نقلها بحيث لا تحتاج عند تركيبها الى سمكري او حداد.

جبهة موحدة واسعة مع الحزب الشيوعي الاندونيسي

على اساس برنامج الوحدة، الذي اقترحه الحزب الشيوعي الاندونيسي، ودعا فيه الى الغاء معاهدة المائدة المستديرة مع هولندا، التي تحافظ على بقايا الحكم الاستعماري، شكلت جميع الاحزاب الدمقراطية في اندونيسيا جبهة موحدة.

ومن بين الخمسة عشر حزباً، التي وافقت على برنامج الوحدة، الحزب القومي الاندونيسي، الحزب الثاني من حيث القوة في البرلمان، وقد كلف الرئيس سوكارنو هذا الحزب بتأليف حكومة جديدة بدل حكومه محمد ناصر التي استقالت في ٢٠ اذار الماضي على اثر هزيمتها امام ائتلاف الحزب القومي والاحزاب اليسارية في البرلمان.

ولم يكن من الممكن قيام هذه الوحدة حول برنامج تقدمي لولا الدور القيادي الذي يلعبه الحزب الشيوعي في سياسة البلاد. وعلى الرغم من ان الحزب الشيوعي ليس له قوة برلمانيه فان ما يديه العمال وعمال المزارع من تأييد له وعطف عليه قد اوضح ان ليس من حكومة مستقرة تستطيع البقاء بدون تأييد الحزب الشيوعي.

فخلال الاشهر الاثني عشر الماضية احرز الحزب الشيوعي تأييداً جماهيرياً واسعاً في اضرابات المزارع ومعامل تكرير السكر وعمال الموانيء.

والوحدة الواسعة، التي حققها البرنامج التقدمي الذي اقترحه الحزب الشيوعي، تفسح المجال امام حل دمقراطي لازمة الحكم في اندونيسيا.

ولم يمتنع عن تأييد برنامج الوحدة سوى الحزبين اليمينيين المتطرفين: حزب مسيجيمي الذي يرئسه محمد ناصر والحزب الاشتراكي الاندونيسي، اللذين يؤلفان عمال الحكومة السابقة.

ويرتكز برنامج الوحدة على البرنامج الواسع الذي اقرته الاحزاب الدمقراطية والمنظمات الشعبية في ١٤ تموز ١٩٤٨ ونقاطه الاساسيه هي:

١ – استقلال اندونيسيا التام بالغاء معاهدة المائدة المستديرة.

٢ – الغاء قانون منع الاضرابات الذي اقرته حكومة ناصر السابقة.

٣ – انتهاج سياسه سلام وعدم عقد معاهدات مع القوى الاجنبية ضد مصالح الشعب الاندونيسي، وتأييد نضال تحرر شعوب المستعمرات.

٤ – الاصلاح الزراعي – «الارض لمن يفلحها»، وتأميم اقطاعيات الاجانب والغاء الديون عن المزارعين الصغار.

٥ – تأميم المشاريع الحيوية والمشاريع الكبيرة التي يسيطر عليها الرأسمال الاجنبي

٦ – عدم عقد معاهدات مع المحتكرين الاجانب لاستغلال الاقتصاد الاندونيسي.

٧ – مساعدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي يمتلكها الاندونيسيون.

رئيس بولونيا يزور جمهورية المانيا الدمقراطية

برلين – قام رئيس جمهورية بولونيا بولسلاف بياروت بزيارة رسمية لجمهورية المانيا الدمقراطية فاستقبله الاهلون وممثلو الحكومة بحماس شديد. ورحب به رئيس حكومة المانيا الدمقراطية اوتو غروتوال قائلا:

انا نناضل من اجل السلام والاستقلال الى جانب الشعب البولوني والشعب السوفياتي وعلى رأسه ستالين العظيم، ومع جميع الشعوب المحبة للسلام. ان حفنة من الاستعماريين، مع اديناور، تنتهج سياسة عسكرية وسياسة انتقام ضد مصالح الشعب الالماني. وهي تبتغي الغاء الحدود بين المانيا وبولونيا على نهر الاودر والنيسي. ولكن زيارة رئيس بولونيا لبرلين ستوثق الروابط بين الشعب الالماني والشعب البولوني.

فرد الرئيس البولوني قائلا:

«بعد هزيمة هتلر على ايدي الجيش السوفياتي وستالين، بدأت القوى الدمقراطية الالمانية في ترميم البلاد السلمي على اسس ثابته. ولقد رد قادة الجمهورية الدمقراطية الالمانية كل اتجاه عدائي لبولونيا. وهدموا سور العداء الذي كان قائما بين الشعبين خدمة لاغراض مثيري الحروب. ان تسليح الدول الاستعمارية لالمانيا الغربية هو مغامرة سياسية نهايتها الفشل الذريع. ان الشعب البولوني المحب للسلام يتمنى للشعب الالماني السلام ووحدة بلاده.

اضراب في السودان

الخرطوم – قررت خمسون نقابة مهنية في السودان الاضراب العام الذي سيعلن في هذا الاسبوع لمدة ثلاثة ايام مطالبة برفع اجور العمال نحو ٧٥ بالمئة.

سياسة الاسعار في الاتحاد السوفياتي وفي الاقطار الرأسمالية

موسكو – اذاع راديو موسكو مقارنة بين سياسة الاسعار في الاتحاد السوفياتي، حيث التطور السلمي، وبين سياسة الاسعار في الاقطار الرأسمالية. جاء فيها: ان اسعار المواد الغذائية والصناعية قد انخفضت في الاتحاد السوفياتي للمرة الرابعة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وتوفرت المواد بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٥ زيادة عما كانت عليه. اما في الاقطار الرأسمالية فقد ارتفع سعر الحليب في فرنسا منذ اول نيسان وازداد سعر الزبدة فيها بنسبة ٧٠ بالمئة وتضاعف سعر الاسماك. والجبنة ١٢٤ بالمئة.

وفي بريطانيا اعلن وزير الزراعة عن ارتفاع في اسعار اللحوم والبيض والحليب والبطاطا. وزادت الحكومة البريطانية سعر الطحين المجروش بنسبة ١٤ بالمئة وسعر الخبز بنسبة ٩ بالمئة.

الحكومة التركية واللون الاحمر

يظهر ان للون الاحمر تأثير أعلى الحكومة التركية كتأثيره على الثيران. ويتضح هذا من قضية جريده «اولوس» التي يصدرها في انقرة حزب الشعب الجمهوري الرجعي الذي ينظر الى العالم بمنظار اميركي. ومن هيئة تحرير هذه الجريدة بالتشين الذي اصبح اسمه يقرن بالاكاذيب والتهجمات على الاتحاد السوفياتي. وليس من مجال للشك في ان «اولوس» قد تلقت الاشارة من المستعمرين الاميركيين فسارت في السبيل الذي تسير فيه الحكومة التركية. وكل انسان يدرك ان «اولوس» تأتي في آخر قائمة ناشدي العصيان والثورة. ولكن مع كل هذا وجدت الحكومة التركية في هذه الجريدة نوعاً من الثورة والتمرد

فقد قرر كمال سغلام، محرر «اولوس»، ان ينشر خريطة للعالم نقلها عن احدى الجرائد الاميركية.

ومثل كثير من الخرائط كان يشار الى الاتحاد السوفياتي على هذه الخريطه باللون الاحمر. ذلك اللون الذي يسبب قلقاً وهلعاً للحكومة التركية. وما كادت الجريدة تصدر حتى اتهم محررها، كمال سغلام. وقدم للمحاكمة على الرغم من انه اعلن عن اخذه الخريطة من جريدة اميركية.

ولم تلتفت السلطات لاقواله وبينت «ان خريطة يشار الى الاتحاد السوفياتي فيها باللون الاحمر مدعاة لتغذية الاتجاهات الانهزامية، لدى الشعب التركي، ونسف معنوياته».

وابتدأت محاكمة سغلام. وعلى الرغم من انه ليس هنالك خوف عليه من نتائجها، فان هذه التجربة غير المسرة ستجعل هذا المحرر السيء الطالع يذوق ثمار جهوده كاحد مثيري هستيريا الدعاية المحمومة ضد الشيوعية.

قانون الانتخابات

ننشر فيما يلي ملخصاً عن قانون الانتخابات للكنيست الثانية

أسس

كل انسان كان في ٥٠/١٢/٣١ قد بلغ الثامنة عشرة او تجاوزها وكان في ٥١/٣/٣١ مسجلا في دائرة تسجيل السكان طبقاً لأمر تسجيل السكان الصادر في سنة ١٩٤٩، يحق له ان ينتخب للكنيست الثانية، وكل انسان كان في ٥٠/١٢/٣١ قد بلغ الحادية والعشرين او تجاوزها ان ينتخب. لا يحق لموظفي الحكومة – غير المعلمين – ان يرشحوا للكنيست الا اذا كانوا قبل الأثناء قد توقفوا عن عملهم.

عدد اعضاء الكنيست ١٢٠ عضواً.

يوم الانتخابات يوم عطلة، وتمنع فيه الدعاية الانتخابية.

لجان الانتخابات

لاجراء الانتخابات تؤلف لجنة انتخابات مركزية من ٣٠ عضواً: ١١ مباي، ٥ مبام، ٤ «متدينين»، ٤ حيروت، ٢ من الصهيونيين العموميين، ١ من قائمة المباي العربية الناصرية، ١ شيوعي، ١ من «التقدميين»، ١ من السفارديم، ويضم الى اللجنة اثنان برأي استشاري، واحد من العائدين، وواحد من «الحاربين». ويكون رئيس اللجنة احد قضاة المحكمة العليا.

وتقام لجان انتخابية في المناطق كل منها من ثلاثين عضواً موزعة بين الاحزاب حسب النسبة في لجنة الانتخابات المركزية.

قوائم الناخبين

تحضر وزارة الداخليه قوائم الناخبين وتعرض القوائم في كل دائرة اقتراع لمدة عشرة ايام متوالية تبدأ قبل يوم الانتخابات بالثلاثين وخمسين يوماً. ويحق ان يعترض الى وزير الداخلية على كل خطأ في القائمة، واذا لم يتلق جواباً ان يعترض الى المحكمة المركزية التي يكون قرارها مبرماً. وتقدم الاعتراضات حتى اسبوعين قبل يوم الانتخابات.

قوائم المرشحين

يحق لكل حزب ممثل في الكنيست الأولى ولكل ٧٥٠ ناخب ان يقدما قائمة لانتخابات الكنيست الثانية. ويحق للقوائم الداخلة في الانتخابات ان تجري اتفاقاً بينها حول توزيع المقاعد. ولكن لا يحق للقائمة الواحدة ان ترتبط الا مع قائمة واحدة أخرى.

التصويت واحصاء الاصوات

لا يجوز ان تكون صناديق الاقتراع في نوادي الاحزاب او في اي مكان سياسي او ديني، الا اذا وافق على ذلك جميع اعضاء لجنة الصندوق واقرته لجنة الانتخابات المركزية.

ويفتح الصندوق للناخبين يوم الانتخابات من الساعة السادسة صباحاً حتى الساعة الحادية عشرة ليلاً دون انقطاع.

ولاثبات هوية الناخبين تستعمل بطاقات الهوية فقط.

يحق لكل قائمة ان تضيف الى بطاقة الانتخابات حرفها واسمها باللغة العربية مع اللغة العبرية. وتقدم الحكومة بطاقات الاقتراع لجميع الاحزاب. ويحق للناخب ان لم يجد بطاقة مطبوعة ان يكتب على ورقة بيضاء حرف القائمة التي يريد انتخابها. ويجري احصاء الأصوات حالا بعد انتهاء التصويت في دائرة الاقتراع نفسها ومن قبل لجنة الصندوق.

نتائج الانتخابات

تشترك في اقتسام المقاعد القوائم التي حصلت على اكثر من واحد بالمئة من عدد المشتركين في الانتخابات. ولجنة الانتخابات المركزية تنشر النتائج خلال عشرة ايام من يوم الانتخاب. وتوزع المقاعد بان يقسم عدد اصوات المشتركين في الانتخابات على عدد اعضاء الكنيست ويكون الحاصل هو عدد الاصوات اللازم لنجاح كل نائب. والقائمة التي تحصل على أصوات اضافية اكثر من غيرها تنال احد المقاعد الاضافية قبل غيرها ثم لمجاراتها في عدد الأصوات الاضافية.

الدعاية الانتخابية

بناء على اقتراحات لجنة الانتخابات المركزية تخصص الحكومة لكل من القوائم مخصصات من الورق والمواد المراقبة الأخرى اللازمة للدعاية الانتخابية. وتعين لجنة الانتخابات المركزية الحد الأقصى لحجم اعلانات الدعاية. ويحق للجنة الانتخابات المركزية ان تقرر عدم استعمال صلاحيات حكام الألوية وضباط البوليس فيما يتعلق باقفال المقاهي والأماكن العامة وطلب اذن لعقد الاجتماعات العامة، خلال معركة الانتخابات. وفي الأماكن المقيدة فيها حرية التنقل (مناطق الحكم العسكري) يصدر المسؤولين من تلك المناطق اذون تنقل لممثلي القوائم طبقاً لتواصي لجنة الانتخابات المركزية.

في مخيمات القادمين الجدد

تسول على ممثلي الأحزاب المشتركة في الانتخابات الدعاية في مخيمات القادمين الجدد. ولا يحق لموظفي الوكالة اليهودية في تلك المخيمات ولا اضباط الجيش هناك ان يشتركوا في المعركة الانتخابية.

في معسكرات الجيش

الدعاية الشفاهية في معسكرات الجيش ممنوعة. وتقتصر الدعاية الانتخابية هنالك على الاعلانات والنشرات والمواد المكتوبة على ان لا تكون موجهة بشكل خاص الى الجنود.

الضباط والموظفون

لا يحق لضباط الجيش ولا لموظفي الحكومة الاشتراك في المعركة الانتخابية في مناطق عملهم.

عقوبات

وينص قانون الانتخابات على معاقبة المزيفين او الذين يحاولون التأثير على الناخبين بالرشوة او بوعدهم بالعمل او بالتهديد بالفصل من العمل، بالسجن سنتين او بغرامة ٢٥٠٠ ليرا او بكلتا العقوبتين معاً. وعلى معاقبة الذين يشوشون على اجتماع انتخابي او يمزقون اعلاناً انتخابياً بالسجن ستة أشهر او بغرامة ٢٥٠ ليرا او بكلتا العقوبتين معاً.

متفرقات

على دائرة التسجيل ان تصدر مجاناً بطاقات هوية للاهالين حتى آخر يوم قبل الانتخابات، ولكن الدائرة غير ملزمة باصدار هويات لمن لا يطلبها قبل موعد الانتخابات بثلاثة اسابيع.

يعطى كل عضو من أعضاء لجنة الانتخابات المركزية نسخة عن قوائم الناخبين.

مؤتمر الدبلوماسيين الفرنسيين في الشرق الاوسط

بيروت – يعقد الدبلوماسيون الفرنسيون في الشرق الاوسط مؤتمرا يوم الاثنين القادم في بيروت برئاسة سفير فرنسا في القاهرة. وسيشترك في هذا المؤتمر ممثلو فرنسا الدبلوماسيون في تركيا والاقطار العربية ومدير قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية. وسيستمر المؤتمر ثمانية ايام، ويبحث في سياسة فرنسا في الشرق الاوسط والتحضيرات للحرب في هذا الجزء من العالم.

انصار السلام في فلسطين وشرقي الاردن يصدرون مجلة خاصة للدفاع عن السلام

حيفا – من مكتب الاتحاد – تتعاظم حركة انصار السلام في فلسطين وشرقي الاردن، ومع ان الحكومة تقاومها وتعتقل اعضاءها والموقعين على نداءاتها، فقد استطاعت مؤخراً اصدار مجلة خاصة بها اسمها «مجلة انصار السلام» وهي مجلة متواضعة تصدر باثنين وعشرين صفحة مطبوعة على الستانسل ومكتوبة بخط اليد. وقد استطعنا الحصول على العدد الثاني من هذه المجلة، وجاء فيه ان الاقبال على العدد الاول كان كبيراً، وان النسخة الواحدة كان يتداول قراءتها خمسة اشخاص او اكثر وان احد انصار السلام دفع ديناراً اردنياً (جنيه) ثمناً لنسخة واحدة.

وواضح ان هذه المجلة المناضلة تصدر بدون ترخيص رسمي، ويظهر ايضاً انها توزع سراً الى حد من الحدود. ولذلك اخفى كتابها اسماءهم وصدرت مقالاتها بدون تواقيع كاملة.

غير ان المواد التي تضمنها العدد الثاني تشير الى ان المشتركين في كتابتها غير مقصورين على الشيوعيين، فهي تعبر عن حركة واسعة يشترك فيها الشيوعيون وغير الشيوعيين.

اننا نتمنى لمجلة انصار السلام في فلسطين وشرقي الاردن كل تقدم وازدهار في اداء رسالتها السامية، وان تتمكن في مستقبل قريب من ان تستعيض عن الكتابة بخط اليد بالكتابة على الآلة الكاتبة.

وباتساع حركة انصار السلام في فلسطين وشرقي الاردن من المأمول ان تظهر هذه الحركة الى العلنية وان تجمع حولها شخصيات شريفة كبيرة، كما حدث في مصر والعراق، مما يضطر الحكومة الاردنية الى التراجع من منع العلنية عن هذه الحركة، ومما يوسع رقعة حركة السلام هناك.

وبقوة الحركة الجماهيرية من المأمول ان تتحول مجلة «انصار السلام» في فلسطين وشرقي الاردن الى مجلة مرخصة تطبع على الآلة الطابعة ويساهم في تحريرها الادباء والكتاب الشرفاء في فلسطين وشرقي الاردن.

ان النجاح الذي حالف حركة انصار السلام في مصر والعراق يبشر بنجاحها ايضاً في فلسطين وشرقي الاردن.

قروض اميركية وبريطانية لتيتو لشراء الاسلحة

واشنطن – ابلغ ترومان الكونغرس انه قد وافق على رصد ٢٩ مليون دولار من خزينة الحكومة لتمكين يوغوسلافيا من الحصول على مواد حربية لقواتها المسلحة.

وقررت الحكومة البريطانية منح يوغوسلافيا قرضا بمبلغ اربعة ملايين جنيه استرليني لشراء مواد اولية للصناعة الحربية.

وتجري مفاوضات في واشنطن الآن بين حكومات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة حول طلب تيتو مساعدته بالاسلحة.

الحزب الشيوعي

البعنة ودير الاسد

يحيي الطبقة العاملة بعيد أول ايار ويدعو الجماهير الى النضال بقوة لالغاء الحكم العسكري والتمييز القومي.

ويعلن بمناسبة هذا اليوم عن تحديه لجميع فروع الحزب للدخول في مسابقة اشتراكية لانجاح حملة الحزب المالية.

الدبلوماسي الاميركي لا يحط من قيمته الاحتيال والرشوة

«ليس المهم ان يكون الانسان مموِّلا او صاحب عمل او لصا، بل المهم هو جاذبيه محفظه نقوده». هذه هي الكلمات التي تفوه بها وليم اودواير، سفير اميركا في المكسيك، في جلسة لجنة التحقيق التابعة لمجلس الشيوخ.

في الصيف الماضي، تعرض هذا الشخص، للحكم عليه بالسجن بناء على الاخبار التي تسربت عن احتيالاته الاجرامية التي قام بها اثناء توليه منصب رئيس بلدية نيويورك. إلا ان علاقته بالهيئات العليا، ولا سيما بالبيت الابيض قد حالت دون ذلك، وارسل كسفير للحكومة الاميركيه في المكسيك.

واخيراً عاد اودواير الى نيويورك ليمثل امام لجنة مجلس الشيوخ، التي تحقق في الجرائم واعمال الاختلاس التي يرتكبها موظفو الحكومة. وهناك طور فلسفته عن مقدرة محافظ النقود الضخمة.

وقد برهن الشهود، الذين استدعتهم اللجنه، على انه كان لاودواير علاقات وثيقه مع العالم السفلي، ولا سيما بعدد من الجانجستريين امثال كوستيلو وادونيس وغيرهما، وانه تقاضى رشوات كبيرة، وانه عين مرشحي كوستيلو في وظائف هامه في البلديه وان رشواته كانت متفشية في دوائر البوليس مما جعله ينجو من العقاب.

ولم يكتف هذا الرئيس المفسود لبلدية نيويورك بعدم معاقبة قتلة معروفين ومجرمين آخرين، بل عين مرشحيهم في مناصب قضائيه ووظائف هامه.

وكان من بين من عينهم فيليب زيكيكو، صهر الجانجستر ويلي موريتي، في منصب نائب رئيس مستشفيات نيويورك، وجوزيف لوسكالزو، احد محاسيب الجانجستر كوستيلو، في منصب قاض.

وقد رد اودواير على التهم بقوله «ان الطريقه الوحيدة التي يمكنك بها ان تمارس السياسة في نيويورك هي ان تثير فريقا على آخر ... ولذلك كنت ملزماً بحماية حزبي، وكل ما فعلته كان ضرورة سياسية».

وفي بيان صحفي انكر اودواير انه سيستقيل من منصبه واعلن انه يترك هذا الامر لرؤسائه ليقرروا فيما اذا كانت قيمته كدبلوماسي قد فقدت من جراء التهم التي وجهت اليه في التحقيق وانه يعتقد ان واشنطن ستروي في الامر. وقد ادلى ترومان بحديث قال فيه انه لا ينوي اجراء تغيير في منصب اودواير كسفير في المكسيك.

قراء جريدة الاتحاد في معسكر الانتقال مولوده

يبعثون بتحياتهم للشعب بعيد أيار الخالد ويحيون جريدة الاتحاد لنضالها من أجل مطالب العمال والفلاحين وتناشدها لتستمر في كفاحها من أجل توفير المسكن والعمل الدائم للقادمين الجدد.

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل

تحيي الطبقة العاملة في اسرائيل بمناسبة يوم العمال العالمي (اول أيار) وتدعو جميع العمال في اسرائيل بغض النظر عن ميولهم السياسية او معتقداتهم الدينية لمضاعفة الجهود من اجل تحقيق وحدتهم النقابية الاممية وتشديد النضال من اجل السلام والخبز والعمل.

ولتعش وحدة العمال الاممية في اسرائيل

ولتعش اخوة الجماهير الشعبية اليهودية والعربية.

ولتعش وحدة الطبقة العامله العالمية بقيادة اتحاد نقابات العمال العالمي.

وليعش النضال لكسب السلام في الشرق الاوسط وفي العالم.

من قرارات المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل

المنعقد في الناصرة ١٤-١٥ نيسان ١٩٥١

١ — قرار بخصوص الدفاع عن السلام

السلام في خطر !

والذي كان يتوهم في بلادنا ان حرباً عالمية جديدة ستمر بعيدة عن بلادنا كما مرت الحرب العالمية الماضيه، قد قضت حوادث الاشهر الاخيرة على وهمه.

فبحرية يتجول مبعوثو الحرب المستعمرين، اميركيون وبريطانيون في بلادنا وفي الاقطار المجاورة، لانشاء قواعد ومطارات حربية.

ومؤتمر الدبلوماسيين الامركيين الذي عقد مؤخراً في استنبول، قرر تحويل الشرق الاوسط، بما فيه بلادنا، الى لحوم لمدافع مثيري الحرب، وقرر انشاء جيش قوامه مليون جندي من ابناء هذه الشعوب.

وفي تحضيراتهم للحرب يزيد المستعمرون في اعتدائهم على استقلال بلادنا والاقطار المجاورة.

سباق في التسلح وحفض في مستوى معيشة الجماهير، تضخم مالي وسوق سوداء، واعتداء على الحريات النقابية والسياسية،

هذا هو طريق الاستعداد للحرب.

ولكن القوى المدافعة عن السلام تزداد وتتسع.

والاجتماع الاول لمجلس السلام العالمي الذي عقد في برلين، وضع امام انصار السلام في العالم اجمع سبيل النضال لمنع حرب جديدة.

ان المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب يؤيد مقررات مجلس السلام العالمي، ويدعو لجنة السلام القطرية في اسرائيل الى الشروع بحملة جمع التواقيع على النداء العالمي الموجه الى الدول الخمس الكبرى لتوقيع ميثاق سلام فيما بينها.

وباسم الالوف من اعضائه واصدقائه يعد المؤتمر ببذل جهوده لتوسيع حركة انصار السلام في اسرائيل. ولايصال النداء العالمي الجديد من اجل السلام الى كل مدينة وقرية، والى كل بيت ومصنع وحقل ومكتب.

وفي معركة الدفاع عن السلام يقرر المؤتمر دعوة اعضائه واصدقائه الى تشديد النضال، مع مئات الالوف من انصار السلام في البلاد، للدفاع عن استقلال اسرائيل، ضد قواعد للمستعمرين في بلادنا، ضد الاعتداء على الحريات النقابية السياسية، وضد خفض مستوى معيشة الشعب.

يثير المستعمرون، بين وقت وآخر، حوادث استفزازية بين اسرائيل وجاراتها لتبرير سباق التسلح والاستعداد للحرب ولالهاء شعوب هذه الاقطار وتحويلها عن الاهتمام بقضاياها الحيوية، ولاكراه هذه الاقطار على الانضمام الى حلف اقليمي عدواني.

اننا نقف الى جانب السلام بين اسرائيل وجاراتها، على اساس الاحترام المتبادل والتعاون المشترك في الدفاع عن السلام.

ونرى في بقاء مناطق حرام على الحدود يسيطر عليها وكلاء الاجانب المستعمرين باعثاً للحوادث الاستفزازية. فلنصف اعمال المراقبين الاستعماريين. ولتعقد معاهدات صداقة وسلام بين اسرائيل وجاراتها.

إن عدم استكمال حل القضية الفلسطينية على الاسس التي قررتها هيئة الامم المتحدة وعدم قيام الدولة العربية المستقلة صديقة لاسرائيل، وعدم حل قضية اللاجئين الفلسطينيين، يساعد مثيري الحرب على تنفيذ مشاريعهم العدوانية.

فالمؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل يقف الى جانب النضال لانشاء الدولة العربية المستقلة، ولاعادة اللاجئين الفلسطينيين، ولافشال المؤامرة الاستعمارية التي تستهدف استغلال اللاجئين كايدي عاملة رخيصة في بناء قواعد الاستعمار في صحراء سيناء وغيرها وتجنيدهم في جيوش الاستعمار.

والمؤتمر يؤيد اقتراح مجلس السلام العالمي بعقد مؤتمر اقليمي لانصار السلام الشرق الادنى وشمال افريقيا، ويرى في عقده خطوة كبيرة لتعزيز السلام في هذه البقعة من العالم ولتنمية الاخوة بين الشعب اليهودي والشعوب العربية.

٢ — قرار بخصوص وحدة الطبقة العاملة عالميا وقطريا

ان تعاظم تحضيرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين لحرب عالمية جديدة، وتفاقم الازمة الاقتصادية العامة في الاقطار الرأسمالية، يدفع الرأسمالية الى تشديد الضغط على الطبقة العاملة وزيادة استغلالها والعمل بكل الوسائل على اضعافها وتحطيم مقاومتها.

ومن اهم الوسائل التي تلجأ اليها الرأسمالية للوصول الى هذا الغرض، هي محاولة تحطيم وحدة الطبقة العاملة وتفريق صفوفها عالميا وقطريا.

وصنائعها في هذا السبيل هم قادة الاشتراكيين اليمينيين والتيتويون صنائع الاستعمار الذين عملوا على شق صفوف الطبقة العاملة وتحطيم وحدتها بسحب النقابات التي يقودونها من الاتحاد العالمي لنقابات العمال ومقاومته بجميع الوسائل.

ولذلك، وللدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والمحافظة على حقوقها، يرى المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل وجوب تشديد النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة العالمية تحت لواء الاتحاد العالمي لنقابات العمال، الذي يرى فيه صرحاً متينا لوحدة الطبقة العاملة الاممية وسلاحاً ماضياً في الدفاع عن مصالحها ضد مستغليها وضد مثيري الحرب الاستعماريين.

والبرجوازية المرتبطة بالاستعمار في اسرائيل تسلك ذات السبيل الذي تسلكه البرجوازية في الاقطار الرأسمالية الاخرى، من تشديد الضغط والهجوم على الطبقة العاملة، ومن العمل على تحطيم وحدتها. والاشتراكيون اليمينيون في اسرائيل، الممثلون بقيادة المباي، لا يختلف دورهم عن دور الاشتراكيين اليمينيين في العالم، من حيث خدمة مصالح الاستعمار والبرجوازية المحلية المرتبطة به.

ومن هنا كان قرار قيادة المباي بسحب الهستدروت من الاتحاد العالمي لنقابات العمال، تلبية لاوامر المستعمرين وضد مصلحة الطبقة العاملة. ومقاومتها الشديدة لوحدة الطبقة العاملة اليهودية العربية في اسرائيل بمنعها فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي وتثبيتها ودعمها المنظمة التخريبية «اتحاد عمال اسرائيل» التي انشأتها خصيصاً لتفريق صفوف الطبقة العاملة العربية.

لذلك يرى المؤتمر وجوب تشديد النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة اليهودية العربية في منظمة نقابية واحدة تضم جميع ابناء الطبقة العاملة في اسرائيل على مختلف قومياتهم واديانهم ومذاهبهم السياسية.

ويدعو اللجنة التنفيذية للهستدروت وجماهير العمال اليهود الى فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي.

٣ — قرار بخصوص اتحاد عمال اسرائيل ورابطة العمال الناصرية

إن السياسة المغايرة لمصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية، والتي استهدفت شق صفوف العمال اليهود والعرب، وعزل العمال العرب عن اخوانهم العمال اليهود، استهدفت في الوقت نفسه شق صفوف العمال العرب.

فقيام «اتحاد عمال اسرائيل» و«رابطة العمال الناصرية» هو استكمال لسياسة وضع العراقيل امام وحدة العمال اليهود والعرب.

ولكن تعدد المنظمات النقابية، للعمال اليهود والعمال العرب، لا يمنع العمل المشترك، بين هذه المنظمات، بل يؤكد ضرورة هذا العمل المشترك.

فبالعمل المشترك، من اجل المطالب اليومية العامة، تحطم القيود المصطنعة التي تحول دون وحدة العمال ونخطو خطوات كبيرة نحو تحقيق الوحدة المنشودة.

واذ يرى المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل ان الغرض من قيام «اتحاد عمال اسرائيل» و«رابطة العمال الناصرية» هو شق صفوف العمال العرب واضعاف نضالهم من اجل الوحدة النقابية الاممية وضد الاستغلال والاضطهاد القومي، يؤكد على ضرورة بذل كل الجهود للقيام بعمل مشترك من اتحاد عمال اسرائيل ورابطة العمال الناصرية ومؤتمر العمال العرب والعمال المنظمين في هذه المنظمات من اجل الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ضد الاستغلال والاضطهاد القومي ومن اجل تحقيق الوحدة الاممية.

إن الانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل او رابطة العمال الناصرية لا ينقذ العامل من وطأة الاستغلال والاضطهاد القومي بل يضعف القوى المناضلة للتخلص من وطأة الاستغلال والاضطهاد القومي.

ان الانضمام الى اتحاد عمال اسرائيل لا يقرب العامل العربي من هدفه المنشود وهو فتح ابواب الهستدروت امامه بل يشجع العنصريين في الحركة النقابية الاسرائيلية الذين يدعون ان العامل العربي راض بحالته التنظيمية القائمة.

لذلك فالمؤتمر يمد يده الى اتحاد عمال اسرائيل ورابطة العمال الناصرية لتنظيم اعمال مشتركة في سبيل مطالب العمال.

ويهيب بجميع منظماته واعضائه ان يذللوا جميع العقبات التي قد تقف امام تحقيق مثل هذه الاعمال المشتركة.

٤ — قرار بخصوص مكاتب الاستخدام

نتيجة لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها القيادة المبائية في الهستدروت حيل بين العمال العرب والانتساب الى مكاتب الاستخدام العامة في اسرائيل، ولذلك فهم لا يحصلون على العمل بشكل منظم، وهم عرضة للطرد من العمل في اي وقت، واجورهم اقل من الحد الادنى، ولانتشار البطالة بينهم — خصوصاً في القرية — اصبحوا يؤلفون احتياطيا رخيصا لاصحاب الاعمال، مما يضر بأجور العمال اليهود ايضاً.

ومن ناحية ثانية فالحكومة جادة في السيطرة على مكاتب الاستخدام العامة فسعيها لانشاء مكاتب استخدام منفصلة للعمال العرب تسيطر عليها سيطرة تامة تستهدف الحد من نشاط هذه المكاتب ونشر المنافسة بين العمال لتخفيض مستوى اجورهم.

ونتيجة لهذا الوضع يدعو المؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل الى تشديد النضال لتأمين حق العامل العربي بالانتساب الى مكاتب الاستخدام العامة حتى يحصل على العمل ويتقاضى الاجور دون اي تمييز.

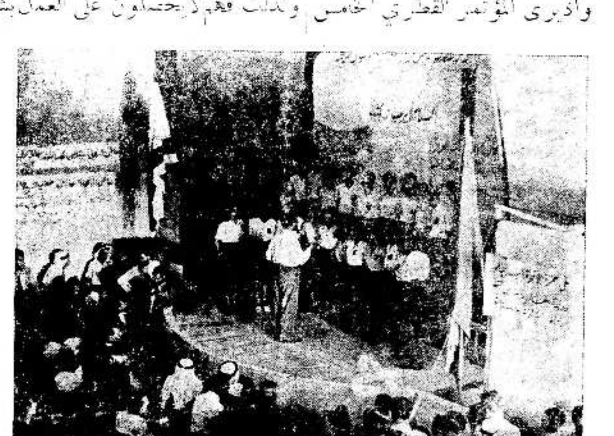
والى تشديد النضال، بالتضامن مع شبكة الاستخدام العامة، ضد تدخل الحكومة في شؤون هذه المكاتب وضد مكاتب منفصلة للعمال العرب تحت اشراف الحكومه، ومن اجل حق المنظمات النقابية في ادارة هذه المكاتب.

والى تشديد النضال من اجل زيادة المخصصات الماليه التي تقدمها الحكومة لهذه المكاتب، ومن اجل تخصيص مبالغ ماليه مناسبة للعمال العاطلين عن العمل والمسجلين فيها.

(البقية في الاعداد القادمة)



سليم القاسم (على الميكرفون) ومنعم جرجوره وجمال موسى (جالسان) عند اعلان افتتاح المؤتمر. وتظهر شعارات المؤتمر الرئيسية، يتصدرها الشعار النضالي «السلام لا يرتقب بل يكتسب» ثم «يعيش اتحاد نقابات العمال العالمي» و«يعيش تآخي العمال اليهود والعرب»


فرقة الطليعة الناصرية، بقيادة الرفيق ميشيل درملكنيان تهيئ الحفلة لافتتاح المؤتمر باناشيدها الممجدة في الدفاع عن السلام وأخوة الشعوب.

قصيدة جديدة

يداك والخداع

لناظم حكمت
الحائز على جائزة السلام للأدب

يداك رصينتان كالحجر
كئيبتان كالاغاني التي تردد في السجون
بطيئتان كخطو الثور المثقل
كأنما هما وجوه اطفال جياع

يداك خفيفتان ماهرتان كالنحل
ناضجتان كصدور المرضعات
جريئتان كالطبيعة
وتحت الجلد الخشن
تحتفظان باللمسة الودية

كوكبنا غير محمول
على قرن ثور
انما هو محمول
على يديك..

ايها الناس، يا رجالنا !
انهم يطعمونكم أكاذيب،
بينما انتم، اذ تجوعون،
تحتاجون الى الخبز واللحم،
وتتركون هذه الارض،
التي يحني اغصانها الثمر
دون ان تأكلوا، حتى مرة
واحدة، في اناء نظيف

ايها الناس، يا رجالنا !
وقبل كل شيء هؤلاء الذين في آسيا
في افريقيا
في الشرقين الاوسط والادنى
في جزر المحيط الهادي
وبني قومي
أي سبعين بالمائة من الانسانية
إن ابتهاجكم لمدهش
انتم اطفال كأيديكم

ايها الناس، يا رجالنا !
يا اخي في اوروبا وامريكا
انت متنبه وجريء
ولكنك عديم التفكير كيديك
فبسهولة تذهب ضحية الخداع

ايها الناس، يا رجالنا !
إذا كان المذياع يخدع
والصحف السيارة تخدع
والكتب تخدع
والاعلان على الحائط يخدع
وسيقان الفتيات على الشاشة تخدع
والاغاني العذبة تخدع
والاحلام تخدع
وعازف الكمان في الازقة يخدع
والكلمات تخدع
واللون يخدع
والاصوات تخدع
اذا كان يخدع ذلك الذي يستغل يديك
اذا كان كل شيء يخدع
الا يديك
فذلك لتظلا طيعتين كالطين
عمياوين كالظلام
غبيتين ككلب الراعي
ولكي لا تثورا
وحتى يظل الظلم مقيما
ظلم التاجر الذي يسيطر على هذه الفانية
هذه الدنيا التي تستأهل الحياة !

تحية الشعر لمؤتمر العمال

لنسلك سبيل تآخي الشعوب

— لحنا ابو حنا —

وهي القصيدة التي القاها شاعر العربية الشيوعي الاسرائيلي حنا ابو حنا، في المهرجان الافتتاحي للمؤتمر القطري الخامس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل الذي عقد في ١٤ نيسان في مدينة الناصرة.

لنا الغد يهزم جيش الظلام
ويسفر عن عالم مسعد
لنا الغد، للكادحين الاباة
لنا الغد، يا فرحتا للغد
لنا الغد رغم اشتداد الظلام
سيشرق عذباً طرياً ندي
لنا الغد. اين مصير الجناة
وأين مفرك يا « سيدي »
ستبحث عن جحر مظلم
وتعول تبحث عن منجد
وما في غد ظلمة للظلوم
ولا منجد فيه للمعتدي
سنمضي لنجلو هذا الدجى
ونطلع وجه النهار البديع
ونعلم ان سبيل النضال
دم التضحيات، ومسك يضوع
واشواك تدمى لهن الخطى
وسجن وبؤس وسقم وجوع
نعم، نحن نعرف هول السبيل
وكل المخاطر قبل الشروع
ويصقلنا الهول عزماً اشد
وبأساً احد، وحصناً منيع
ومهما تطاول هذا الدجى
فان النهار وشيك الطلوع
اخي ان تجر حقل الشروق
وترجع للبيت بعد المغيب
وتلهث تركض خلف الرغيف
وتشقى وغيرك لاه طروب
وطفلك يشكو الضنا والسقام
وعيشك مر عبوس كئيب
وبيتك خال ككهف الثرى
طغى وبغى بالثراء الغصيب
الا فلنحطم قيود العبيد
ونسحق نير العتاة الخضيب
اتذكر يوم طلبنا الطعام
فكان الطعام رصاص الجنود ؟
اتسمع صوت الدم المستباح
دم الكادحين مراقاً شهيد ؟
هتاف تردد في مسمعي
هتاف النضال المرير العنيد
هتاف له ذمة في الرقاب
يلبيه كل ابي مجيد
طغى المستغلون واستشرسوا
وجنوا فحتام هذا الجمود ؟!
فهبوا جميعاً فليس سوى
قراع الحديد يفل الحديد
وفي وحدة الكادحين السبيل
وفي عزلة المستغل الظفر
لنسلك سبيل تآخي الشعوب
ونسعى الى غدنا المنتظر
سبيل السلام يعم الورى
ويزهر في الارض بين البشر
سبيل فناء مثيري الحروب
يلفون هذا الورى بالخطر
سبيل النضال الأبي الذي
يوجه دفته المؤتمر

من الصين العتيقة ، يبزغ الفجر

التقاليد والعادات الشعبية تزهو وتحلو وتقاليد الاستغلال تتلاشى وتضمحل

في الصين العتيقة ، يبزغ الفجر .

فاذا كان التاريخ يسير هناك زحف السلحفاة ، هو اليوم يحث الخطى قارعاً طبوله ونافخاً في زموره الحانا سحرية تأخذ بمجامع القلوب .

و . . . ٥ مليون نسمة تستنشق ، بشوق ، النسائم الاولى التي يسخو بها الفجر الجديد .

وقال ماو تسي تونغ : الارض لمن يرويها بعرق الجبين ... فانطلق جبار القوى الشعبية من القمقم الذي حبسه فيه الاقطاع والاستعباد لالوف الاجيال .

وتهاوت قلاع الخانات لتتحول الى « قصور الثقافة » للعمال والفلاحين . وحيث كان جنكيز خان يحتسي الخمر بأوعية من الجماجم ، ترقص اليوم بنات الشعب ويتجمع الاطفال مناهل العلم .

والحديث النبوي : اطلب العلم ولو في الصين .

واليوم : اطلب العلم من الصين...

ومن الناس ، من اذا سمع المنادي يقول : إن ساعة هذا النظام قد اوشكت ، وثورة البراكين الشعبية لا محالة ، شعر بهاجس غامض ، وتساءل في سره : وهذه العادات والتقاليد التي ورثناها عن الاجداد ، ما مصيرها ؛ هل تتلاشى وتضمحل مع تلاشي النظام القائم واضمحلاله ؟

وهو يحب هذه العادات وقد ألفها فمن حقه ان يتساءل وان ينتابه الهاجس الغامض .

فليطلب العلم من الصين .

ان الصين هي البلد الشرقي العتيق ، بعاداته وتقاليده التي عمرت اكثر مما عمر السور الكبير ، وما اخنى عليها الذي اخنى على لبد .

فما يثبته « العلم الصيني » ان التقاليد والعادات تقسم الى قسمين : التقاليد والعادات الشعبية ، وتقاليد الاستغلال وعاداته . واذ تثور البراكين الشعبية تزهو الاولى وتحلو ، وتتلاشى الثانية وتضمحل .

وفيما يلي الوقائع .

زواج الاطفال

من العادات القديمة في الصين ، عادة زواج الاطفال . ولم تقو ثورة البراكين في الصين على القضاء على هذه العادة بضربة واحدة . حتى كان أول ايار من العام الماضي ، اذ اصدرت حكومة الصين الشعبية قانوناً للدفاع عن المرأة حرمت به زواج الاطفال . فنحن اليوم ، في أول ايار ١٩٥١ ، نحتفل مع المرأة الصينية لمرور عام واحد على صدور هذا القانون الذي قدم اليها سلاحاً ماضيا في معركتها للقضاء على ما خلفه الاقطاع من عادات وتقاليد استغلالية .

الخنزير الصغير

وها هي الفتاة الصينية الصغيرة ، لي تشو تشنغ ، التي لم تتعد الثانية عشرة من عمرها بعد ، وكانت احدى ضحايا زواج الاطفال ، تروي لنا كيف انقذها قانون الدفاع عن المرأة .

قالت :

« قبل مضي ثلاث سنوات كنا نسكن في بكين وكان والدي يعمل نافخاً في القرن (كالعازف المتجول عندنا في اسرائيل). كان يجوب الطرقات في النهار ويأوي في الليل الى بيته معلقاً آلته الموسيقية على الحائط قرب الفراش .

ولا اذكر تماماً متى انقطع رزقه ، ولكنني اذكر اننا بدأنا نعود الذهاب الى الفراش بمعدة خاوية . ونادراً ما كان يعود ببعض الدريهمات من عرس تقيمه عائلة مترفة تستأجره ليشيع البهجة في الحفل بالحانه الشجية . في مثل تلك الليالي كنت احظى بطبق من حساء الارز .

وتراكمت علينا الديون ، وطردنا صاحب البيت الى الشارع ، فدخلت الى عالم الازقة قافلة جديدة تتألف من والدي ووالدتي ، اختي الكبيرة واخي الطفل ، كان في الخامسة من عمره ، واخت لي في سن الرضاع ، وانا .

بقلم « راوية »

واعتنت اختي الصغيرة بأخي ، بينما حملت أمي الطفلة الرضيعة ، وعاونت والدي على حمل متاعنا القليل .

وهكذا ابتدأت حياتنا الجديدة ، نفتش عن الغذاء في سلال المهملات ، او نمد ايدينا ، وننام في ظلال الباب الكبير نتلوى من البرد .

وتعرفنا على امثالنا الكثيرين ، الضاربين مثلنا في الازقة والطرقات ، والذين مثلنا يلتحفون السماء ويفترشون الارض .

وكان من بينهم « العم لو » كما كنا نسميه ، الذي جاء الى والدي في يوم من الايام وقال لهما إنه سمع ان عائلة غنية ، تقطن في قرية على بعد عشرة أميال من بكين ، تفتش عن عروس لطفلها الوحيد . وان هذه العائلة تتعهد بأن تعطي العروس غذاء وكساء وان ترسل الهدايا الى عائلة العروس .

ولما يمضي اسبوع على هذا الحديث حتى جاءت امرأتان غريبتان لرؤيتنا ، وبعد ان فحصتا العائلة بعيون خبيثة ، وقع اختيارهما علي .

وفي اليوم التالي عادت المرأتان وقد حملتا الي ثيابا حمراء جديدة ارتديتها والى عائلتي قليلا من القمح . وبعد ثلاثة ايام حملتني والدتي الى قصر عريسي .

ولا تزال ذكرى ذلك اليوم المشؤوم واضحة في مخيلتي . فما ان وصلنا الى باحة القصر ، حتى استقبلتنا والدة عريسي ونادت عليه قائلة : تشاو سو تشي ، ايها الخنزير الصغير ، لقد وصلت زوجتك . تعال الى البيت حالا .

ثم رأيت ولداً في العاشرة من عمره قذر الوجه ، يحمل الحصى في يديه ، يركض نحونا . كان هذا هو زوجي ...

وقبلتني والدتي وفي تلك الليلة اخبرتني حماتي ان علي ان استيقظ في الصباح لاطعم الخنازير ولاقدم العلف الى الطيور والماعز ، ثم علي ان اغسل الاطباق . وعندما انتهي من ذلك ، علي ان اجمع الحطب للنار ، وبعد الظهر علي ان اغسل ثياب العائلة .

ولكنني سرعان ما اكتشفت ان واجباتي اكثر من ذلك بكثير . وعندما كنت لا استطيع ان انجز جميع اعمالي ، كانت حماتي تضربني وتصرخ في وجهي : يا عظام ضعيفة ! ماذا باعنا والداك !

وكنت ارى زوجي يلعب مع غيره من الاطفال فيأخذني مرح الطفولة واخرج اليهم لالعب معهم ، فيضربني زوجي على مرأى من بقية الاطفال ويشتمني ويمنعني من اللعب معهم .

وفي الشتاء البسوني ثيابا قطنية ، بينما البسوا زوجي معطفا من الفرو ،

وقبل سنتين وصل الى قريتنا عدد من الشيوعيين . فخاف والد زوجي منهم خوفا شديدا ، لانه سمع انهم قادمون لتنفيذ الاصلاح الزراعي وتوزيع الارض على الفلاحين . وبالواقع ، فانه فقد اراضيه الشاسعة ، ولم يبقوا له الا بقدر ما يستطيع ان يحرثه من الارض وحده مع عائلته .

ولكن هذا لم يغير من حالتي كثيرا غير ان والدي كان قد انضم الى الجيش الشعبي ، وجاءت والدتي الى قريتنا وسكنت فيها ، حيث منحت قطعة ارض وعاونها الفلاحون في عملها لانها زوجة جندي .

وفي يوم من تلك الايام ارسل والدي الى امي كتابا اخبرها فيه انه انضم الى فرقة موسيقية تابعة للجيش ، وانه يقرأ كتبا جديدة كثيرة ، وان عيونه تتفتح على المعرفة ، وانه كان من الخطأ تزويجي الى الخنزير الصغير .

وفي عيد القمر ، في السنة الماضيه ، عاد والدي الى البيت واخبر والدتي ان قانونا لتحريم زواج الاطفال قد صدر .

وجاءت عائلتي لتأخذني معها . غير ان عائلة الخنزير الصغير رفضت ذلك ، واصرت على ان يدفع والدي مقابل ارجاعي كمية من القمح تساوي التي دفعوها عندما اخذوني مع كمية اضافية مقابل الغذاء الذي اكلته في بيوتهم ...

واحتكمنا الى المحكمة الشعبية .

فجاء قرار المحكمة صارما عادلا : بعملها المضني عندكم وقتكم الفتاة ما دفعتموه ثمنا لها واكثر . يجب ارجاعها الى والديها . وعدت مع والدي حرة طليقة .

ان الصغيرة لي تشوتشنغ تذهب الان الى المدرسة ، وقد ابتدأت تتعرف على مرح الطفولة . وبربطتها الحمراء — علامة انضمامها الى منظمة الاولاد الشيوعيين — تبدو لي تشوتشنغ جميلة ومتفائلة ..

تقاليد الاستغلال

ان ثورة البراكين الشعبية تحطم حتى العادات والتقاليد التي فرضها المستغلون على الشعب ليسهل الاستغلال وليصبح في الامكان اخفاؤه وراء ستائر سميكة من التقاليد البالية .

ومن التقاليد التي حطمت في الصين الشعبيه ايضا عادة منع زواج الارامل . فكانت العادة تفرض على المرأة التي مات عنها زوجها ، حتى ولو كانت طفلة لم تشب على الطوق ، ان تمتنع عن الزواج مرة ثانيه ، وان تلبس ثياب الحداد طول عمرها وان تقبع في البيت كئيبة لا تخرج منه ابداً ، بحجة ان « الفرس الاصيل لا يغير السرج »

والواقع ، ان الغرض من هذه العادة هو استعباد المرأة حتى تعمل في بيت عائلة زوجها خادما دون مقابل ، في الليل وفي النهار ، دون راحة ، حتى تذهب الى القبر .

والقارىء يستطيع ، دون عناء كبير ، ان يتصور عادات الاستغلال عندنا ايضا ، وان يتأكد ان مثل هذه العادات ستزول عندما يحكم الارض المعذبون في الارض .

رحلة اله المطبخ

واذ يثبت « العلم الصيني » ان عادات الاستغلال وتقاليده ، اذ تثور البراكين تتلاشى وتضمحل يثبت ايضا ان العادات الشعبية تزهو وتحلو .

ومن ذلك الاعياد والمواسم الشعبية وتقاليد الشعب في الاعياد والمواسم الشعبية

ومن ذلك « مهرجان الربيع » في رأس السنة القمرية في الصين .

كان « مهرجان الربيع » في الصين دائما عيداً شعبيا ، وهو عيد القرية في الاساس . غير ان الاقطاعيين حرموا الشعب من التمتع بهذا العيد ، بما فرضوه عليهم من فقر ومجاعات وحروب حتى جاءت الحكومة الشعبية فأعادته الى اهله .

وفي السنة الماضية امتلأت الحوانيت الشعبيه بأطيب المأكولات والفواكه وبمختلف الالعاب والثياب الزاهية . وتنبهت الحكومة فمنعت اي تلاعب بالاسعار ، فاحتفظت الاسعار بقيمتها ، وكان عيداً شعبيا حقا .

ومن تقاليد هذا العيد ما يسمى برحلة اله المطبخ :

فقبل اسبوع من حلول رأس السنة يترك إله المطبخ (إله حجري صغير) مكانه في المطبخ ويذهب الى السماء ، مشيعاً بالالعاب النارية ليقدم تقريراً عن اعمال العائلة .

وقبل ان يشرع في رحلته تقدم اليه العائلة ، على سبيل الرشوة ، انواع الحلويات المختلفة حتى « يحلو لسانه » . وبلهفة يظل الاطفال ينتظرون ابتداء رحلة إله المطبخ ، حتى اذا خرج انقضوا على الحلويات يلتهمونها .

وما ان يخرج إله المطبخ من البيت حتى يبتديء العمل في الدار : تنظف الغرف وتطلى بالدهان من جديد وتخيط الثياب الجديدة ، وتحضر اوعية خاصة . فيجب ألا يرجع الى المطبخ ليجد البيت كما كان ، بل يجب ان يرى كل شيء وقد جدد .

وفي عشية رأس السنة يعود إله المطبخ من رحلته فتستقبله العائلة بالالعاب النارية والاغاني الشعبية . ويبدأ الاحتفال برأس السنة . ومن تقاليده ان تجتمع العائلة بجميع افرادها على مائدة العشاء .

ثم يبتدىء تبادل الزيارات والمعايدات .

كانت تحوط هذا العيد فيما مضى استار من الاوهام والخزعبلات ، غير ان الحكم الشعبي نظفه منها الان ، حتى اصبحت رحلة إله المطبخ التقليدية مدعاة لمرح الاطفال وتسلية الكبار .

ولا شك ان القارىء يستطيع ، ودون عناء كبير ، ان يعدد العادات الشعبية عندنا ايضاً . فهذه العادات هي القريبة من قلبه .

وليتأكد صاحبنا ، الذي ينتابه الهاجس الغامض ، ان مثل هذه العادات الشعبية لن يتلاشى او يضمحل ، اذ تثور البراكين الشعبية ، بل يزهو ويحلو .

*** مقدمة الاتحاد ***

قصيدة « حسناء القصر » التي وقع اختيارنا عليها لتنشر في هذا العدد الممتاز من الاتحاد ، تنشر لاول مرة في هذه البلاد وهي للشاعر العراقي المناضل بدر شاكر السياب ، الذي تعرف على سجون السفاح نوري السعيد ، فصلب عوده وصهر فولاذه ونقى معدنه .

وتمتاز رائعة « حسناء القصر » بسهولة الفاظها وجزالة معانيها ومتانة تركيبها وبالحبكة القصصية المتصلة الاجزاء .

واذ هي تتألف من عشر مقطوعات ، تقسم من حيث المعنى الى قسمين رئيسيين . فان القسم الاول ، يشتمل على المقطوعات الخمس الاولى ، فيصف حال المجتمع في ظل نظام الاستغلال والاستعباد والاستعمار .

فالمجتمع اذ ذاك متألف من قطبين . في احدهما ، وهو القلة القلة : « حسناء القصر » ومن تمثل « حسناء القصر » ، التي اختارها شاعرنا رمزا للقطب الاول ، من العلق الادمي ، وشر العلق ما كان آدمياً ، الذي يعيش طفيلياً على اجسام الكادحين ومن عرق جبين العمال والفلاحين . فكل الخيرات التي ينتجها العامل والفلاح ، لا يفيد منها منتجها ، بل يرتع في نعمها سكان « القصور » ، قصور الاقطاع والاستغلال والاستعمار . و « الطهر » الذي يدعيه مصاصو الدماء هو على حساب الاثام التي ينزلها مجتمعهم ببنات الشعب والحرب التي يشب نارها هذا العلق الادمي هي اداة لتحويل الدماء الى ذهب ولاظهار العطف على الضحايا بوضع الورود الحمراء على قبر الجندي المجهول .

وفي القطب الثاني حيث الكثرة الكثرة ، العمال والفلاحون وجميع المعذبين في الارض : العامل الحاطم الصخر والفلاح الضارب في الحقل وبنات الاكواخ والاطفال الايتام ، طعام الامراض والاوبئة والجوع في ايام السلم ، وطعام النار في ايام الحرب .

واما القسم الثاني ، ويشتمل على المقطوعات الخمس الاخيرة ، فيصف حال المجتمع عندما ينتفض المعذبون في الارض فيدكون قصور الاقطاع والاستغلال والاستعمار .

فالعامل حاطم الصخر بالأمس هو حاطم المستعبدين وكل جبار ظلوم اليوم ، يحنو على الطفل اليتيم ، ويشيع البشر في ظلام الاكواخ . والخيرات التي ينتجها العامل والفلاح ترجع الى العامل والفلاح ، ويقذف الكادحون عن اجسامهم العلق الآدمي الى الأبد ، وتتخلص بنت الشعب من رجس المستبدين وآثام نظامهم العفن . ولا تسيل الدماء في الحروب التي يشب نارها مصاصو الدماء ، بل في الثورة الحمراء التي يخط فيها الاسير لحد الآسرين . ويرجع الفن الى اصله ، من ملهاة لسكان القصور الى اداة في ايدي الثائرين للقضاء على نظام الجوع والعرى والسجون والمشانق . ويطل على المجتمع الانساني فجر الغد يعبق بأريج الياسمين .

وقد اخترنا لهذه الرائعة لوحة فنية من وضع الفنان الصيني شي لو وقد سماها : « الشعب يجتاح قلاع الاقطاع » اذ رأينا ان الرسام الصيني بلوحته هذه قد عبر عن المعنى الذي عبر عنه الشاعر العراقي في قصيدته .

وبعد ، فلم يبق الا ان نقرأ القصيدة :

« حسنـــــاء القصـــــر »

— ١ —

حسناء يهنيك الشباب الغض والمال العميم
يهنيك يا بنت القصور الشم أنك في نعيم
إن مس ظل القصر بالاقدام بانيه اللئيم
الحاطم الصخر العصي بحد معوله الأليم
العامل العربيد يسفر عن محياه السقيم
واريت آثار الغوي (١) ببسمة الثغر النظيم
او طاف بالكوخ البعيد تهد الطفل اليتيم
فظاً يدنس وقعه المؤوم هزات النسيم
طهرت سمعك بالغناء العذب والصوت الرخيم
حسناء يهنيك الشباب الغض والمال العميم

— ٢ —

يهنيك يا حسناء هاتيك اللآلي والثياب
لم يضرب الغواص مهتاج الخواطر في العباب
او يقطع الانفاس والامواج ترقص في ضباب
إلا ليحظى جيدك الوسنان بالنطف الرطاب
يقطعن انفاس الجبين الظامىء الى السراب
لم يسرب (٢) الفلاح وسط الحقل عريان الاهاب
والشمس تحرق في رحاب الأفق اشتات السحاب
إلا ليلبسك الدمقس يضوع بالعطر المذاب
وسنان تحرق أكبد العشاق في نار العذاب
فاذا عريت فمن دلال عابث هتك الحجاب
يهنيك يا حسناء هاتيك اللآلي والثياب

— ٣ —

لم تسمر بنت الكوخ في أسمالها تحت الظلام
مذعورة الالحاظ عاثرة الخطى بين الرجام
حيرى تودع خدرها المهجور بالدمع السجام
عذراء تطرح جسمها المنهوك في دار الاثام
إلا لتمسي انت طاهرة مصفاة الفدام (٣)
او تسهر الليل الطويل على ذراع المستهام
فظ يجرعها العذاب وقد تخطفه الغرام
الا ليسقيك الكرى مما يعصر ألف جام (٤)
ما دمت هانئة الجفون الى الضحى دون الأنام
فلتسمر بنت الكوخ في اسمالها تحت الظلام

— ٤ —

إن حوم الموت المروع فوق هامات الجنود
وجرى الدم المسفوك يخضب بالأسى بيض البنود
وهوى الرجال على الاسنة والنساء على اللحود
ولحت اعناق الشعوب مصفدات في القيود
فامضي الى النار العتية بالازاهر والورود
ما شأنهن اذا تألقت الاساور والعقود
تسعى من الشرق المخلف وهو منتهك الحدود
قد بات مخضوب القبور وبت خاضبة الخدود
فلتحلي بالعطر والذهب المصفى والبرود
إن حوم الموت المروع فوق هامات الجنود

— ٥ —

يهنيك أنك قد ملكت على رضاك العالمين
خلفت ارباب الفنون حيال خدرك ساجدين
والكادحون لغير حسنك لم يعودوا كادحين
فالناي مثل المنجل الجبار مأسور سجين
والنغمة المطراب كالهون المقيد في الجبين
او فوق هاتيك الشفاه اللعس والطرف الضنين
في صورة ظلت تلونها دماء البائسين
والشاعر النشوان يقبس من جمالك كل حين
فنا يحلق فوق اوهام العراة الجائعين
يهنيك انك قد ملكت على رضاك العالمين

— ٦ —

حسناء إن دام الشباب فإن مالك لا يدوم
والقصر ينفض بعد حين عنه اذرعة النجوم
فيعود انقاضاً مصدعة يجللها الوجوم
يمشي عليه الثائر الغضبان بسام الكلوم (١)
الحاطم المتعبدين وكل جبار ظلوم
العامل الموتور يأخذ بالتراث (٢) من الخصوم
يحنو على الطفل اليتيم كأنه الأم الرؤوم
فاذا اكتئاب الكوخ بشر لا ترنقه الهموم
واذا التنهد اغنيات في جوانبه تحوم
حسناء إن دام الشباب فان مالك لا يدوم

— ٧ —

إن اللآلي سوف تنزعها الأكف الداميات
فيقر قلب في المقابر او عيون مطفئات
قلب تنقل في البحار على زئير العاصفات
وعيون غواص هتكن دجى الليالي المظلمات
عن كل ما حوت القلائد من لآلي لامعات
حسناء والدنيا بأجمعها تفيق من السبات
قد آن ان تنسل اثواب الدمقس العاطرات
عن جسمك الكاسي الى تلك الجسوم العاريات
فاذا أبيت فسوف تنزعها الاكف الداميات

— ٨ —

حسناء والشعب المقيد ليس يبخل بالدماء
تجرى سيولا تجرف الاصفاد صاخبة الحداء
وخناجر الابطال تقتحم العواصف بالنداء
يا ايها المستعمرون الى الجلاء الى الجلاء
لن تشهدي والليل تختنق الكواكب في عماء
عذراء تطرح جسمها المنهوك في نار البغاء
فالجوع والعري اللذان تجاذباها في المساء
ذابا على نور الصباح وذاب اصحاب الثراء
في موكب الشعب المفيق يسير خفاق اللواء
لا يبخل الشعب المقيد بالضحايا والدماء

— ٩ —

إن قطب الموت المروع في وجوه الثائرين
وجرى دم المظلوم يسبح في دماء الظالمين
فالافق تختصم العواصف مكفهر لا يبين
شد الهتاف على هتاف والانين على أنين
وطغى دخان في اليسار على دخان في اليمين
فلتعلمي أن الاساور سوف تنزع بعد حين
إن السجين نزا فحطم عنه اغلال السجين
والشرق يحمي الحدود بكل محمي العرين
ولتعلمي ان الاسير يخط لحد الآسرين
إن قطب الموت المروع في وجوه الثائرين

— ١٠ —

والفن أثمر واستحال الى سواعد لا تلين
غضبى تموج لتستقر على رقاب الظالمين
هو دمعة الثكلى وقفقفة (١) العراة الجائعين
وتمرغ المكلوم في دمه واحلام السجين
وهو ابتسامات الضحايا وانتفاض الثائرين
فلتنبت الأرض الخراب على سنا النجم الحزين
صبارها (٢) إنا سنملأ عالم الغد ياسمين
ولتلظ (٣) احداق الطغاة فسوف تطفأ بعد حين
ان رنحتها ، حينما اتقدت ، سواعد لا تلين
غضبى تموج لتستقر على رقاب الظالمين

(١) الغوي الضال والجاهل (٢) يسرب — يمشي ويسير .
(٣) الفدام — الخرقة التي يصفى بها الماء او غيره
(٤) الجام — الكأس .

(١) — الجراح (٢) التراث — الثأر

(١) قفقفة — اضطراب الحنكين واصطكاك الاسنان من البرد
(٢) الصبار — نبات كثير الشوك .
(٣) تلظى — تتقد وتحمر .

« لقد ولدنا لنحقق الاحلام »
هكذا يهتف الشعب السوفياتي

منذ مدة ليست طويلة .. وبينما العالم الرأسمالي يتقلب على نار ازماته الاقتصاديه الخانقة، وصقور المال يشيعون جوا من التوتر الحربي ، ويثيرون في اذهان الجماهير روحامن اليأس والانحدار توطئة لحرب عالمية يعتقدون انها ستحل مشا كلهم وتعيق القضاء الزاحف نحوهم.. في ذلك الوقت اعلن الاتحاد السوفياتي عن مشروع تحريجي رائع تفتقت عنه قريحة قائد الانسانية الكبير الرفيق ستالين . لقد استهدف المشروع بناء منطقة احراج واسعة تمتد عبر البلاد من الجنوب الى الشمال ، من بحر قزوين الى القطب الشمالي ، ستمنع متى نمت (وهي تنمو يوماً بعد يوم)، هبوب الرياح المحرقة التي كانت تصل الى السهول المنبسطة في السوفيت الاوروبي فتحرق الزرع وتجرف التربة وتسبب القحط .

وفي العام الماضي ....وترومان، القيم على العالم الرأسمالي ، والمتحدث بلسان مثيرى الحروب ، يفخر بقدرة الولايات المتحدة الحربية وبجبروت الحلف الاطلنطي العدواني ويأمر باعداد القنبلة الهيدروجينية مهما تكلف من جهود واموال ... تقدم قائد الانسانية ستالين بمشروع سلمي جديد جبار لم يرو التاريخ له مثيلا ، استهدف اقامة محطتين كهربائيتين في كيوبشف وستالنغراد وقناة ري كبيرة في تركمانيا ومشاريع ثانوية ستروي ملايين الدونمات وتوفر القوة الكهربائية. للالاف من المدن والقرى وتفك من عقالها ،القوى الصناعية الكامنة فيزداد الانتاج الوف الاضعاف وتسد حاجات البلاد ويصبح النظام شيوعيا ... اي لكل حسب حاجته .

لقد دعي المشروع بحق مشروع السير نحو الشيوعية .

* * * *

يدعوا الكتاب والادباء هذه المشاريع الستالينية بمشاريع تحويل الطبيعة واعادة صنعها ، ويعلقون عليها قائلين « باسم الحياة والسلام » . انها مشاريع سلام حتما، ومشاريع حياة حقاً . فهي لن تبنى قنبلة ذرية او هيدروجينية بل ستروي ارضا حرقتها الشمس . انها لن تبني دارعة تغرق السفن في البحار بل قناة ستغرق صحارى كستها الرمال السامة فامتصت حيويتها . انها لن تقيم صناعة للمدافع الثقيلة بل مزارع اجاص وخوخ وتفاح وصناعة نسيج وسيارات وتراكتورات.

من الصعب ان نتصور – نحن الذين نعيش في ظل العالم الرأسمالي بقيمه المنحلة وبنائه العفن – اثر هذه المشاريع . انها نتاج عالم جديد حي لا استغلال يقيد تطوره ولا هم حرب يخيم فوق ربوعه . ولكن ان لم نستطع ان نتصور المشروع بكليته فلنلم باطرافه ولنستوعب جزءاً من مدى شموله .

ولنأخذ تركمانيا فهي الجمهورية السوفياتية (الشرقية)التي تضم الصحارى المقفرة القاحلة . لنأخذها ونرى كيف سيعمها هذا الفيض من الخير .

في الايام الغابرة . ايام ما قبل الثوره ، عندما كان نتاج الموسم في خطر كان رجال تركمانيا يذبحون الماعز اضاحي مقدمة لالهة المطر « بوجوت ديغان » علها ترحمهم فترسل المطر وتنقذ المحاصيل . ولكنها لم تكن لتستطيع ذلك ...... ولهذا قال عقلاء تركمانيا : « الماء بالنسبة لنا هو اغنية الحياة . وكلما كان الانسان اقرب الى الماء ، تعالت الاغنية في صدره فتفجر السعادة نفسه ويستشعر القوة والبأس »

وهذه قصة تركمانيا يرويها كاتبها « بردى كوبابايف » وفيها استعراض موجز لاثر هذا المشروع في بلاده .

* * *

بقلم ابن خلدون

تركمانيا بلادي ، ابعد ما في جنوب الاتحاد السوفياتي . لديها من الشمس اكثر من سائر الجمهوريات الخمس عشره . ايامها المشمسة ثلاثمائة في السنة . ربيعها وشتاؤها قصيران . في الشتاء عندما تدف الطبيعة الثلج في الليل ، تشرق الشمس فلا تبقى له اثراً . الايام الممطرة قليلة وفي الصيف قلما تسخو السماء بالندى لهذا باتت البلاد رملية قاحلة ولهذا سميت صحراؤها الشاسعة «الكارا كوم» بالرمال السوداء .

يعيش في هذه الجمهورية ١٠٢٥٠٠٠٠ (عدد سكان اسرائيل) وتبلغ مساحتها ٤٨٥٠٠٠٠ كيلو متر مربع .

يعود تاريخ تركمانيا الى قرون قديمة . تاريخها مليء بالالم والنضال من اجل لقمة الخبز . قصتها حزينة بائسة . فقد عرفت نعال الفاتحين مدداً طويلة... عرفت الفتح العربي وقطعان الطاغية جانكيز خان ، كما خبرت غزوات شاهات فارس وامراء افغانستان.

سنتا حرب كانت تتبع كل سنة سلام . وجاءت ضربات الطبيعة تكملة لمصائب هذا القطر .

الارض قتلها الجفاف ونهر «الاموداريا» السريع المتقلب والمتغير في جريانه جرف تربة الضفاف فبدت البلاد وكانها في قحط دائم.

عاملان طبيعيان متلازمان واكبا تاريخ تركمانيا : « الاموداريا » ، النهر السريع المتقلب الذي يصب في بحر الاورال ولا يمر في الصحارى المترامية الاطراف ، و « الكاراكوم » الصحراء الجرداء التي تتألف من الرمال السوداء والتي تساوي اربعة اخماس اراضي الجمهورية

كان اهل تركمانيا ينظرون الى النهر بحسرة واستغراب ، فما ان كانوا يبنون قراهم على ضفافه ويستفيدون من مياهه حتى كان يغير مجراه على هواه فتموت الحياه من بعده .

لهذا بقيت ملايين الدونمات عطشى جافة تتلظى بوهج الشمس المحرقة . اما الواحات القليلة فقد كانت موضع قتال بين القبائل ، وقد صدق القول : ان المياه والرطوبة كانت ممزوجة بدماء القتال الاخوي .

لم تكن الجهود الفردية بقادرة على تغيير هذا الوضع ، فترويض نهر « الاموداريا » يحتاج الى مجهود الجماهير المنظمة .

وفي يوم من الايام ارسل اهل تركمانيا الى قيصر روسيا يرجونه ان يعمل على اعادة نهر الاموداريا الى مجراه القديم (اذبوي) ، وحين ضمت تركمانيا الى روسيا زارها المهندسون ومسحوا اراضيها ولكنهم . والامركيين من بعدهم الذين جاءوا ايضا للدراسة والبحث عن امكانيات الارباح والفوائد ، لم يستطيعوا ترويض نهر « الاموداريا » فبقت الامور على حالها ... الى ان قامت في البلاد السلطه السوفياتية .

منذ اليوم الاول برهنت السلطة السوفياتية على انها قادرة على القيام بمثل هذه الاعباء ، انها قادرة وحدها على تحويل الطبيعة واعادة صنعها من جديد. فالشعب ،وقد اصبح سيد ارضه ، يستطيع تحمل مشاريع بهذه العظمة . وهكذا وما زالت الحرب الاهلية (بعد ثورة اكتوبر) دائرة ، بدأت السلطة السوفياتية حربها من اجل الماء في تركمانيا. وفي غضون السنوات العشرين التالية اصلحت السدود الموجودة واعيد بناء ما احتاج الى بناء ، ومن ذلك نظام « مرغاب » للري وقنوات «باساجا كيدكي » و « كرايكوال » واصبح نهر التيجن يسقى الاراضي التي استخلصت من الصحراء .

ودوي ضجيج التراكتورات فوق الحقول المستيقظة على الحياة ، وبدت مزينة بأشتال القطن والعنب والخوخ وكانها سجاجيد زاهية رصعت الارض من قريب ومن بعيد .

ولم تتطور الزراعة فحسب ، فالى جانبها بدأت المصانع تنبض بالاتها وارتفعت مداخنها الى سماء الصحارى صامدة متحدية. لقد استفاقت البلاد من غفوتها وتلفتت الرمال مذعورة دهشة من هذا التغيير الجديد .طبعاً ، كانت الصعوبات كثيرة والمشاكل عسيرة ولكن المهندسين السوفيات ذللوا العقبات ، وكان الشعب دائما الى جانبهم يمدهم بالتأييد والعون .

* * *

والآن...وقد مرت خمس سنوات على الحرب ضد الفاشية ، ازيل في اثنائها اثر الدمار والتخريب الفاشي ، يشعر الشعب السوفياتي بقدرته على تحمل واجبات جبارة جديدة .

ان الحكومة السوفياتية ويوسف ستالين ، وهما ابداً مهتمان بتطوير وتحسين الجمهوريات السوفياتية ، وقد وضعا مشاريع هائلة لهذا الغرض ، من بينها مشروع يهدف الى شن هجوم عام على الصحارى والاراضي القاحلة .

مجموعة صور من تركمانيا الحديثة ويظهر في احداها التراكتورات تحرث ارضاً بكراً وفي الاخرى منظر الصناعة الحديثة في الصحاري التي تصل اليها المياه وفي الوسط تظهر جامعة قطن حديثة ،وفي الاعلى المدينة الحديثة نبيت داغ .

في الوقت الذي تبنى فيه محطات كهربائية في كويبشيف وستالنغراد وكاخوفكا ، وتنشأ قنوات في اوكرانيا وشمال القرم ، بدأ العمل بانشاء القنال التركماني الرئيسي – وهو اعظم قنال في العالم – وما يتبعه من مجاري وملحقات

ان هذا المشروع ، الذي لاقى ترحيب انصار السلام في جميع انحاء العالم لدلالته على نوايا الاتحاد السوفياتي السلمية ، سيجعل من الصحراء جنة غناء.

لقد سمع الشعب السوفياتي بمشروع وضعه بعض المتحمسين الشرفاء في الغرب لري صحراء افريقيا ولكنه سمع ايضا كيف استهزأ بهم الرجعيون . ومع هذا فالاموال التي تصرف على القنابل الذرية تكفي لتحويل صحاري افريقيا الى حديقة مثمرة تخدم الانسان .

عندما اعلن الاتحاد السوفياتي عن مشروعه هزت رؤوس بالسخرية والعجب .. ولكن ماذا يستطيع الهازئون ان يفعلوا ؟ يقول مثل تركماني اكثر : « ان القافلة تسير والكلاب تنبح » .

* * *

قنال تركمانيا الرئيسي هو تحقيق لامال اجيال من المزارعين اذ سيؤمن المياه بغزارة للحقول .

سيقوم اولا سد على نهر الاموداريا وسدان على القنال الرئيسي وثلاث محطات كهربائية قوتها مئة الف كيلواوات . وسيكون طول القنال الواحد ١١٠٠ كيلومتر وسيفرع عنه ١٢٠٠ كيلو متر من قنوات الري الثانوية . بالاضافة الى هذا سيمد ١٠٠٠ كيلو متر من الانابيب الضخمة توصل المياه الى المدن والقرى .

وسيكون من الممكن نتيجة لهذا القنال الكبير احياء المناطق الجنوبية والسهول المحاذيه لبحر قزوين في شمال تركمانيا واحياء المناطق الشمالية من صحراء « كارا كوم » .

ويمر القنال عبر منطقة ناشواز فيحمل المياه الى سهولها البعيدة الاطراف

حقا ، من الصعب ان يتخيل المرء التحول الهائل الذي سيطرأ على هذه الاقسام. فسيقيم القنال حوله مدنا وقرى جديدة وبساتين عديدة. الاف الهكتارات من الاراضي ستصبح خصبة بفعل القوة الكهربائية .

وحيث كانت قوافل الجمال

« البقية على الصفحة السادسة عمود ١ »

لينين وقضايا الثقافة

لاله فلاديمير ايلتش لينين ، مؤسس الدولة السوفياتية الاولى في العالم ، والرجل الذي بقيادته شرع الشعب السوفياتي في بناء مجتمع جديد ، مجتمع اشتراكي ، في صوغ ثقافة جديدة ، ثقافة اشتراكية ، يولي تطور العلم والفن والثقافة عناية فائقة .

فمنذ سنين عديدة سبقت ثورة اكتوبر ، حدد لينين موقف الفكر التقدمي من قضايا الفن ، واوضح دور الثقافة في الحياة العامة ، ودور الكاتب الفنان والممثل في الصراع الطبقي .

(لا حيدة فى جهنم)

وكان لينين عالج هذه القضايا الهامة في مقاله «التنظيم الحزبي والثقافة الحزبية » الذي ظهر في اوج الصراع الطبقي الحاد خلال الثورة الروسية في سنة ١٩٠٥ . وعني لينين في مقاله هذا بالكشف عن اعداء الثورة الذين حاولوا اخفاء اعتمادهم الكلي على الطبقات الحاكمة بما تظاهروا به من « حياد » ودافعوا عنه من «حرية» التعبير الفني .

كان من نصيب مقال لينين تمزيق اقنعة «الحياد بين الاحزاب» و«الاستقلال» و«حرية» الفن التي تقنع بها اعداء الشعب.

فقال لينين : من المستحيل ان تحيا في المجتمع وان تظل متحرراً من قيوده . ففي اوضاع الصراع الطبقي يكون مصير الفن المحتوم ان يخدم مصالح طبقة من الطبقات ، شاء الفنان ذلك او أبى .

وكتب لينين :

«في مجتمع شيد على سلطة المال ، وحيث جماهير الكادحين تحيا حياة التسول بينما القلة الغنية تحيا كالطفيليات ، لا مكان لحرية حقيقية وصادقة ... واما حرية الكاتب والفنان والممثلة البرجوازيين فهي اعتماد سري (او مخفي بتضليل) على مالك الثروة وعلى الرشوة وعلى ابواب الرزق» .

وهكذا كشف لينين عن ادعاءات الفكر البرجوازي بأن في يد الفنان ، في المجتمع البرجوازي ، ان يكون مستقلا .

وأهاب لينين بجميع المثقفين ، بجميع المفكرين الشرفاء ، وبالرجال والنساء التقدميين ، الذين يطمحون الى خدمة الجماهير الكادحة ، ان يوقفوا كل جهودهم ومواهبهم على النضال لتحرير الناس الكادحين .

واظهرت تعاليم لينين عن الثقافة ، ان من الضروري للثقافة التقدمية أن تكون مرتبطة بالنضال الثوري الذي تشنه الطبقة العاملة . وبين السبيل الى ازدهار الثقافة والفن الشعبيين . والى الالتحام العضوي بين اماني الفنان الفرد الابداعية ومصالح الناس العاديين .

وان تاريخ الثقافة يدل بوضوح على ان الفنان لا يحقق الحرية الحقيقية في مجهوده الابداعي ولا يشعر بالرضى الصادق عن انتاجه ، الا اذا خدم باخلاص مصالح هؤلاء الذين يصنعون التاريخ ، الذين يبدعون كل ثروات الارض المادية – الجماهير الكادحة .

تنضج المواهب وتزهر براعمها عندما يقف الفنان في صفوف الشعب ويعمل مثابرا لمصلحته ولصالح المجتمع. فعلى هذا الاساس تولد روائع الفن التي تتقدم بثقافة المجتمع البشري الى امام .

فى ثقافة كل قومية توجد
دائما عناصر الثقافة الاشتراكية

وفي مناسبات عدة ، اثبت لينين أن الذي انتج القيم الثقافيه الصادقة كان دائما هو الشعب . وملاحظاته الاساسية حول مضمون الثقافة القومية حلت العقد التي كبلت هذه القضية الهامة .

فعندما هاجم لينين «البرجوازيين الاحرار» في روسيا القيصرية ، الذين حاولوا تجزأة صفوف الطبقة العاملة وابعادها عن النضال الطبقي بحجة الدفاع عن الثقافة القومية ، قال : في مجتمع رأس المال لا توجد ثقافة قومية واحدة، فان كل ثقافة قومية تتألف من ثقافتين – ثقافة الطبقات الحاكمة وثقافة الشعب الكادح . واما البروليتاريا فتختار من كل ثقافة قومية خير عناصرها . العناصر الدمقراطية والاشتراكية .

« ففي كل ثقافة قومية » ، كما كتب لينين ، «توجد عناصر الثقافة الدمقراطية والاشتراكية ، حتى ولو كانت هذه الثقافة القومية في وضع متأخر . وذلك لانه في كل أمة توجد الجماهير العاملة والمستغلة التي تفرض عليها اوضاع حياتها خلق الثقافة الدمقراطية والاشتراكية. ولكن ، وفي الوقت نفسه ، لدى كل أمة ثقافة برجوازية ، لا تظهر بشكل عناصر فحسب ، بل تكون هي الثقافة المسيطرة»

والعناصر الاشتراكية والدمقراطية في كل ثقافة قومية – العناصر التي تعبر عن تفكير الجماهير الكادحة – هي التي تقرر مدى تطور ثقافة الامة . وهذه العناصر بالذات هي التي مكنت كل أمة من ان تساهم ، مساهمة تقدمية ، في بناء الثقافة العالمية ، ومن الطبيعي والمقبول ان تكون الامة فخورة بهذه المساهمة .

فتعاليم لينين عن الثقافة تثبت ، بلا جدال ، إن الثقافة مرتبطة كل الارتباط بكفاح الشعب من اجل تحرره ، وان في هذا الارتباط تكمن اهمية الثقافة التقدمية وقوة هذه الثقافة وأثرها .

لا يكتمل نضوج الثقافة
الا فى المجتمع الاشتراكى

وأظهر لينين ان العلم والفن والادب وجميع اشكال ثقافة الشعب الروحية ، إن ذلك كله لا يكتمل نضوجا الا في المجتمع الاشتراكي .

فنظام رأس المال يكبل جهود الشعب الابداعية ، ويخنق طموح الجماهير الواسعة من الكادحين الى الثقافة والتعلم . وكم من موهبة احترقت بين ضلوع عامل او فلاح دون ان تخرج الى النور ، وأخمدت جذوتها اثقال الفاقة والعوز وامتهان كرامة الانسان ، فنظام رأس المال ، كما قال لينين . قد عبر وقته ، واصبح اكبر عقبة في طريق التقدم الانساني ، إذ تحول الى سلطة مطلقة في ايدي قلة من اصحاب البلايين والملايين الذين يقذفون بالشعب الى المسلخ » .

وكان لينين مقتنعا بان لا سبيل الى

عندما يقف الاديب في صفوف الشعب
تنضج مواهبه وتزهر براعمها

ملخصة عن مقال للاديب السوفياتي :

ف. نوفيكوف دج . سيلكي .

ثورة ثقافية الا بانتفاضة اجتماعية . والثورة الاشتراكية تحرر حتما جميع قوى الشعب الابداعية وتؤدي الى ازدهار الثقافة .

ونبه لينين الى أن انشاء الثقافة الاشتراكية لا يكون موقوفاً على جهود الاشخاص المتخصصين بالعمل الثقافي فحسب ، بل هو قائم على نشاط الجماهير وعلى وعيها الاشتراكي وعلى اشتراكها المباشر في حياة البلاد الثقافيه .

ولذلك ، فما ان انتصرت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، حتى شرعت الحكومة السوفياتية ، بقيادة لينين وستالين ، في انجاز الثورة الثقافية. وتم ذلك بوسائل مختلفة ، بمجانية التعليم للجميع وبفتح مدارس جديدة وتنظيم دروس للكبار وبنشر الثقافة السياسية والعامة في المدن وفي القرى وفي الجيش.

وكان بمبادرة لينين ان اصدرت الحكومة السوفياتية ، في السادس والعشرين من ديسمبر ، سنة ١٩١٩ ، قرارها الهادف الى تصفية الامية . والذي يلزم جميع السكان ، مابين الثامنة والخمسين من العمر ، الذين كانوا اميين ، بتعلم الكتابة القراءة .

واهتم لينين اهتماما كبيرا بثقافة الشعب وبعمل المدرسين . وأصر على ان من الواجب رفع معلم المدرسة السوفياتية الى مرتبة لم يصل اليها ، ولا يمكن ان يصل اليها ، المعلم في المجتمع البرجوازي .

الثقافة البروليتارية هى نتاج
المعرفة الانسانية فى مختلف عصورها

بشوق وحماس كان لينين يراقب براعم الثقافة الجديدة التي كانت تزهر في الارض السوفياتية . ومثل بستاني خبير تعهد لينين هذه البراعم ، مؤكداً على اهمية التراث القومي الثقافي في تطور الثقافة الاشتراكية، ومنبها الى خطل النظرة الانحلالية الى هذا التراث .

وقاوم لينين اولئك الذين احتقروا اثمن ما ابدعته الثقافة الماضية بحجة انه من نتائج مجتمعات العبودية والاقطاع والبرجوازية . وقال انهم منعزلون عن سير الحياة الحقيقي ، وإن « نظرياتهم » العجيبة تنزل بالدولة السوفياتية وبالشعب السوفياتي اضراراً كبيرة .

فبناء الثقافة الاشتراكية ، كما رآه لينين ، يتطلب استيعاب الثقافة التي ابدعتها الانسانية خلال تاريخها ، استيعاباً انتقائيا ، واعادة تكوين هذا التراث . فالثقافة السوفياتية ، كما قال لينين ، ليست اختراع « متخصصين » ولكنها تكمله للتراث الثقافي الذي ورثته البروليتاريا عن الاجيال السابقه .

وقال :

«إذا لم نفهم بوضوح ان الثقافة البروليتارية تبنى على اساس المعرفة الدقيقة للثقافة التي ابدعها تطور الانسانية مجتمعا ، وعلى اساس إعادة تكوين التراث القومي ، لا نستطيع أن نحل هذه المسألة » .

وقال :

يجب أن تكون الثقافة البروليتارية النتيجة المنطقية لتطور تراث المعرفة الذي تجمع للانسانية تحت انيار المجتمع الرأسمالي والمجتمع الاقطاعي والمجتمع البيروقراطي » .

وفي الوقت نفسه هاجم لينين كل ظاهرة من ظواهر الايديولوجية البرجوازية ، وقاوم أثر الثقافة البرجوازية . وبعنف فضح اولئك الذين يتصاغرون امام الثقافة البرجوازية متناسين صفتها الطبقية وانحلالها الحتمي في اوضاع الاستعمار . وقال لينين : إن اصحاب رؤوس الاموال يستخدمون تطور الثقافة لمآربهم الضيقة والانانية ، « فلقد جعلوا حتى من المعرفة ، وهي فخر الانسانيه ، وسيلة لاستغلال الجماهير الكادحة » .

وبالحقيقة ، ليس هناك من ناحية من نواحي الثقافة السوفياتية الا واضاءتها انوار لينين الساطعة . والذي ذكرناه هنا لا يستنفذ التراث الغني الذي خلفه لينين للثقافة السوفياتية .

حزب العمال الموحد (مبام) في سبيل مؤتمرهم -١-

— بقلم : مايد فلنر —

مناهج «المبام»

للنقاش الدائر في حزب العمال الموحد، بين اجنحته المختلفة ، اهمية عامة ، سواء أمن حيث أثر هذا الحزب ووزنه بين الجمهور ، ام من حيث خطورة التناقضات فيه وهو على باب مؤتمره .

لقد تألف حزب العمال الموحد قبل نحو ثلاث سنوات ، بتجمع ثلاثة احزاب، احدها ، وهو الاكبر ، «هاشومير هتسعير» ، الثاني «احدوت هاعبودا» ، والثالث «بوعلي تسيون سمول» . ويوم تألف «المبام» لم يوضع برنامج مشترك ، بل وضع منهاج توحيد موقت ، حول فيه التوفيق بين آراء الكتل الثلاث بطمس قضايا اساسية هامة. ومن هذه الناحية ايضا لم تمتزج الاقسام المختلفة ، بل ان هيئات الحزب ألفت من فوق على اساس نسبة معينة بين الاحزاب الثلاثة ، دون انتخابات.

وبتوتر الاوضاع الدولية ، واشتداد الاصطراع بين المعسكر الاستعماري مثير الحروب ، ومعسكر الدمقراطية والسلام، وتعاظم قوى السلام والاشتراكية في العالم،

واشتداد النضال الطبقي في اسرائيل ، اشتد الغليان الداخلي في «المبام» . فان اقساماً كبيرة من الطبقة العاملة والشبيبة والقادمين الجدد من اعضاء «المبام» وانصاره ، غير المرتاحين الى سياسة قيادة «المبام» غير المثابرة ، اخذوا يدفعون نحو اليسار ، الى مواقف اكثر مثابرة ، بدلا من التهادن الداخلي الدائم المؤدي الى طمس القضايا ، والى توضيح الامور بدل طمسها ، والى اعمال اكثر ثورية .

ان حزب العمال الموحد ، كـكل حزب عمال آخر في العالم وفي بلادنا ، يقف في هذه المرحلة الحاسمة ، مرحلة انقسام العالم الى معسكرين ، أمام ضرورة اختيار السبيل : الى أين ؟ ومع من ؟

فقدان الاتضاح الفكري

مما يدل على ان ليس للمبام موقف واضح من القضايا الحيوية في حركة العمال في دولة اسرائيل ، موقفه من قرض المليون دولار الاميركي ، ففي هذه القضية الحيوية الحاسمة ، امتنعت كتلة المبام في الكنيست عن التصويت وهذا الامتناع لم تقتصر دلالته على ان المبام ليس حزباً ثورياً ، بل دل ايضا على ان «المبام» لم يقرر بوضوح ، نظرا للخلافات الداخلية فيه ، الى اي جانب من المتاريس يقف ، في هذا الاصطراع الحاسم الناشب في العالم بين قوى الاستعمار والحرب من ناحية ، وقوى السلام والدمقراطية والاشتراكية من الناحية الاخرى . اما في الاقتراع على القرض الاميركي الثاني فقد اصلح «المبام» موقفه وصوت في الكنيست ضد القرض. ولكن عدم الوضوح والاصطراع الداخلي استمرا . ولما قدم الى الكنيست «قانون قرض الدولار» الذي يخول حكومة اسرائيل صلاحية اصدار سندات قرض تبلغ نصف مليار دولار لبيعها في الولايات المتحدة ، عادت كتلة «المبام» فصوتت بالموافقة على هذا القانون . وكان الحزب الشيوعي الحزب الوحيد الذي صوت ضده.

واستمر الغليان الداخلي في «المبام» فعاد وصوت ضد التوقيع على البند الرابع من مشروع ترومان ، وهو يعارض في طلب «منحة» المئة والخمسين مليون دولار من اميركا .

وعلى المؤتمر المنتخب الاول لحزب العمال الموحد الذي سيعقد قريباً ، ان يقرر اي سبيل سيسلك هذا الحزب .

ثلاثة مناهج للمؤتمر

صدرت عن «المبام» ثلاثة مناهج مختلفة للمؤتمر . الواحد منهاج يعري - اسحاقي ، والثاني منهاج بار يهودا - جليلي - ليفشتس ، والثالث منهاج ايرم . والكتل الملتفة حول المناهج الثلاثة هي ذاتها ، تقريباً ، الكتل التي كانت قائمة قبل قيام «المبام» . فالمنهاج الاول يؤيده اعضاء «هاشومير هاتسعير» ، والثاني يؤيده اعضاء «احدوت هاعبودا» ، والثالث يؤيده اعضاء «بوعلي تسيون سمول» . الا ان قسما من «احدوت هاعبودا» ومن «بوعلي تسيون سمول» قد انضم الى المنهاج الاول. ولذلك يجب البحث في هذه المناهج على اساس الكتل الجديدة لا على اساس الاحزاب القديمة .

ولا بد من الاشارة الى ان بين مؤيدي كل منهاج خلافات داخلية . وكل منهاج هو في الواقع ثمرة مهادنة داخلية . وتبرز هذه المهادنة بشكل خاص بين اليسار والوسط اللذين يؤلفان معا منهاج ياعري - اسحاقي . وهذا المنهاج ملىء بالتناقضات ، مما لا يساعد على تلبية الحاجة الماسة «للمبام» ، وهي الاتضاح الفكري والمثابرة الايديولوجية والسياسية .

والى جانب هذا يجب الاشارة الى حدة الخلافات في «المبام» . فعلى الرغم من ان الاجنحة الثلاثة لا تعقد على اسس ايديولوجية ماركسية ، فهنالك تناقضات حادة بينها في قضايا سياسية هامة ، مثل السياسة الخارجية ، والموقف من حق تقرير المصير للشعب العربي في فلسطين ، ومن مبنى الهستدروت ومبنى الحزب وغير ذلك .

الموقف من معسكر السلام والاشتراكية

منهاج ياعري - اسحاقي

جاء في برنامج ياعري - اسحاقي : «ان موقفنا الاشتراكي الاممي . قائم على أمرين : (١) ارتباط فكري بالتعاليم والسبل التاريخية لحركة العمال الثورية في العالم ، وفي مركزها الاتحاد السوفياتي ، محقق الاشتراكية طبقا للمبادىء الماركسية اللينينية ودكتاتورية البروليتاريا» .

وهذا التقدير مكتوب في الظاهر بروح ماركسية . ولكن التقدير الذي يليه يجرده من مضمونه فهو ينص على ان الامر الثاني هو «ان مدى التأييد والمساعدة والتضامن من جانب عالم الثورة لمشروع التحرير القومي والتركز الاقليمي للشعب اليهودي في فلسطين . سيزداد الى ان يعترف بها نظرياً وعمليا ويزال كل حاجز بينهما .» .

وفي هذا اتهام للاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي كله بان مدى تضامنه ومساعدته وتأييده غير كاف . ولكن تأييد ما ؟ ومساعدة لمن ؟ وتضامن مع من ؟ فاذا كان المقصود تأييد ومساعدة جماهير الشعب في اسرائيل في نضالها من اجل السلام والاستقلال القومي والدفاع عن الحريات الدمقراطية ، فليس هنالك مساعد ومؤيد لشعب اسرائيل مثل قوى الاشتراكية في العالم .

ولكن المقصود ليس موقف العالم الاشتراكي من دولة اسرائيل ، بل من الايديولوجيا القومية البرجوازية اليهودية التي لم يتحرر منها بعد اصحاب منهاج ياعري - اسحاقي .

والجدير بالذكر انه بعد تقرير هذين الامرين جاءت العبارة التالية : «من هنا كان اتجاه «المبام» السياسي الدولي نحو معسكر الثورة الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي» .

فاذا كانت النتيجة ناجمة عن افتراض وجود «حواجز» ، فقد يفهم من هذا ان ازالة هذه «الحواجز» (من جانب معسكر الثورة طبعا) هي شرط لاتجاه «المبام» نحو معسكر الثورة الذي في رأسه الاتحاد السوفياتي . ان تقريرا كهذا للصداقة مع الاتحاد السوفياتي بعيد جدا عن ان يكون قائما على الاسس الماركسية اللينينية . ان موقف الثوري والاممي من الاتحاد السوفياتي قد حدده ستالين منذ سنة ١٩٢٧ بالعبارات التالية :

«ان الثوري هو المستعد ، دون اي شرط ، وبصراحة واخلاص ، ودون استشارات عسكرية سرية ، للدفاع عن الاتحاد السوفياتي ، لان الاتحاد السوفياتي هو الدولة البروليتارية الثورية الاولى في العالم ! التي تبني الاشتراكية . والاممي هو المستعد ، دون تردد ودون شرط ، للدفاع عن الاتحاد السوفياتي ، لان الاتحاد السوفياتي هو الاساس للحركة الثورية العالمية ، ومن المستحيل الدفاع عن هذا الحركة الثورية ودفعها الى امام ، دون الدفاع عن الاتحاد السوفياتي . وكل من يفكر بالدفاع عن الحركة الثورية العالمية منفصلا عن الاتحاد السوفياتي وضد الاتحاد السوفياتي ، انما يعمل ضد الثورة ، وينحدر نهائيا الى معسكر اعداء الثورة» .

حركة السلام

ومع هذا فجدير بالذكر ان منهاج ياعري - اسحاقي هو نسبيا اكثر تقدما من البرنامجين الآخرين ، ويتضمن بعض النواحي الايجابية . فهو ينص على «ان «المبام» يعمل مع معسكر الثورة العالمي» كما يلي :

«الاشتراك النشيط في معركة السلام . والنضال ضد مثيري الحروب المستعمرين وصنائعهم في حركة العمال في العالم وفي الشرق الاوسط وفي دولة اسرائيل، ضد تحويل اسرائيل الى قاعدة لدسائس التدخل ، وضد ارتباطها العسكري او السياسي بمشاريع الاستعمار ... وضد مشاريع الاستعباد المالي والاقتصادي (مثل مشروع مارشال والبند الرابع من مشروع ترومان وقروض الاستعباد الخ) وضد سياسة الاستعباد المرتبطة بالحصول على اسلحة بشروط تفقد الاستقلال السياسي او تضر بالاستقلال العسكري ، او ترتبط بالتحضير للحرب ضد الاتحاد السوفياتي» .

وهذا برنامج يمكن على اساسه اقامة جبهة موحدة واسعة لليسار العمالي وتجميع قوى السلام والتقدم . ولكن منهاج ياعري - اسحاقي ، كالمنهاجين الآخرين ، يعارض في قيام جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي . أفليس في هذا تناقض ؟ وكيف يمكن المعارضة في جبهة موحدة على اساس قضايا حياة او موت بالنسبة لشعبنا وللشعوب كلها ؟ وهذا التناقض يظهر ايضا في حركة السلام . فن الناحية الواحدة نفذت اعمال جماهيرية ناجحة ، مثل جمع التواقيع على نداء استكهولم ، والمظاهرات وغيرها ، ومن الناحية الثانية لم تنظم حتى اليوم في اسرائيل عريضة ضد اعادة تسليح المانيا واعادة تأليف الجيش النازي . على الرغم من مطالبة الحزب الشيوعي والمنظمات الدمقراطية الاخرى .

وهذا التناقض بين القول والعمل يظهر ايضا في قضية الاسلحة فعلى الرغم من ان المنهاج ينص على النضال «ضد سياسة الاستعباد المرتبة بالحصول على اسلحة بشروط تفقد الاستقلال السياسي او تضر بالاستقلال العسكري ، او ترتبط بالتحضير لحرب ضد الاتحاد السوفياتي» ، فلم نسمع حتى اليوم بان واضعي هذا المنهاج قد قاموا بنضال كهذا ضد طلب حكومة اسرائيل اسلحة من بريطانيا والولايات المتحدة .

قوى السلام في حالة حرب

من الفوارق الهامة بين منهاج ياعري - اسحاقي ومنهاج اليمين في «المبام» ، هو الموقف من معسكر السلام والاشتراكية في حالة حرب . فمنهاج ياعري - اسحاقي ينص على توثيق روابط الصداقة - في ايام السلام والحرب - مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، وتأييد مشروع بنائها الاشتراكي والدفاع عن نظام الدمقراطية البروليتارية والدمقراطية الشعبية » .

وحيال هذا يتكلم منهاج بار يهودا - جليلي - ليفشتس عن حياد دولة اسرائيل في حالة حرب عالمية .

ونظرية الحياد هذه في الاوضاع الحالية ، اوضاع ارتباط حكومة اسرائيل بالتحضيرات للعدوان الاستعماري ، معناها في الواقع الحياد حيال التحضيرات للحرب الاستعمارية في اسرائيل . ان منهاج اليمين ايضا يعارض في منح قواعد لدول اجنبية في اسرائيل ، وفي انضمام اسرائيل الى كتلة عدوانية ولكنه - وليس هذا صدفة - لا يذكر شيئا عن واجب «المبام» والطبقة العاملة وحركة السلام في اسرائيل اذا ما استعمل المستعمرون اسرائيل وقواعدها وطرق مواصلاتها وصناعاتها في حرب عدوانية .

قضية التيتوية

وهنالك فرق آخر بين المنهاج الاول والمنهاجين الآخرين ، وهو الموقف من التيتوية . فمنهاج ياعري - اسحاقي هو الوحيد الذي يبحث هذه القضية وينص على استنكار التيتوية التي «تسيء استعمال شعار الاستقلال القومي ، والتي تنكرت للتضامن الاممي ، واخترقت جبهة الدمقراطيات الشعبية بقيادة الاتحاد السوفياتي ضد الكتلة الاستعمارية في العالم ، وتحولت الى اداة في ايدي الاستعمار الانجلو اميركي» .

ولكن ليس معنى هذا ان واضعي هذا المنهاج لا يسيئون في بعض الاحيان استعمال «شعار الاستقلال القومي» .

منهاج ايرم

اما برنامج ايرم ، وهو اقل البرامج تأثيرا في «المبام» ، فانه يعلن من الناحية الواحدة «ان حليف «المبام» الطبيعي هو معسكر الثورة في العالم : الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وحركات تحرر شعوب المستعمرات والشعوب المضطهدة المقاومة للاستعمار ، والاحزاب الشيوعية المرتبطة بالكومنفورم» ، وان «ليس في العالم سوى هذا المعسكر اي عامل ثوري اممي يقود الانسانية الى تحقيق الاشتراكية» ، ومن الناحية الثانية يحمل على الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية ، ويتكلم عن ضرورة «النضال المستمر» لكون المبام «شريكا» متساوي الحقوق في حركة العمال الثورية الاشتراكية ، كأن في الامكان ان يكون هنالك شريك غير متساوي الحقوق . ان ايرم ليس شريكا ولذلك فلا مجال للكلام عن التساوي في الحقوق . انه يريد الاصطراع المستمر مع الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية من اجل الاعتراف بنظريته «البروليتارية» الصهيونية في القضية القومية ، والا فهو يهدد بعدم الموافقة على الاتحاد مع معسكر الثورة . ولكن اذا كان ايرم نفسه يقول ان «ليس في العالم هذا المعسكر (الشيوعي) اي عامل ثوري» ففي اي معسكر هو ؟

«في العدد القادم القسم التالي من هذا المقال وهو حول موقف المبام من قضية الدولة العربية» .

في تركمانيا السوفياتية

(بقية)

مراكب الصحراء - تسير طوال الشهر عبر صحراء «الكاراكوم» الى كراسنوفودسك ، ستمخر البواخر مياه القنال وتعبر المسافة خلال الاربعة ايام .

وستنشأ خزانات كبيرة على جوانب القنال الرئيسي وفيها سترى الاسماك التي لم تعرفها تركمانيا من قبل . وبوجود هذه الخزانات ستترعرع الطيور البرية ليصطادها اهل البلاد وينعموا بلحمها وشحمها .

وفي مراكز عديدة سيبدأ العمل لاستخراج الفحم والملح والمعادن الاخرى هناك مصادر هائلة من البترول والكبريت واليود والفسفور والمواد الاولى للاسمنت وخلافها ، كلها ستستخرجها القوة الكهربائية من الارض .

ان دخان المصانع وهدير الالات سيملئان جو الصحراء وسيفيضان بالنور الكهربائي على كل تركمانيا .

ان المياه ستروي ١٠٣٠٠٠٠٠٠ هكتار الاول مرة منذ فجر الانسانية وستقدم الارض ما فيها من خيرات وسيكون القطن اهم انتاجها .

وعدا هذا سيصبح ٧٠٠٠٠٠٠٠ هكتار من الاراضي مراع وملايين الخراف سترعى على الهضاب وفي الوديان التي ستكسوها حلة من الخضرة الندية وبذلك تنتهي عملية انجراف التربة ولن تحمل الرياح غبار الرمال السامه .

وحين يتم حفر هذا القنال سيفتح افاقا جديدة من المواصلات البحرية لنقل البضائع والانتاج ما بين اواسط اسيا والقسم الاوروبي من الاتحاد السوفياتي عبر نهر الاموداريا والقنال التركماني الرئيسي وبحر قزوين والفولغا .

❋ ❋ ❋

عند هذا الحد يستعرض الكاتب منافع المشروع ببعض التفصيل في المناطق المختلفة من تركمانيا ثم يقول ...

لو واجه اجدادي هذه الافاق الجديدة لاعتقدوا بانها خيالات وهمية وسراب خادع . نعم انها حلم جميل ولكنه حلم يتخذ شكلا ملموسا يوما بعد يوم . بعد ستة سنوات او اوسبع يصبح هذا البناء الشيوعي الشامخ الذي تفتقت عنه قريحة العبقري ستالن ، حقيقة راهنة ونصراً محسوسا للابداع الذي يقوم به الملايين . ان الانشودة السوفياتية تقول بحق : «لقد ولدنا لنحقق الاحلام» .

قراء الاتحاد - رحبوت

بمناسبة أول ايار وعيد الاتحاد السنوي يتقدمون بتهانيهم الى الطبقة العاملة الاسرائيلية ويتمنون ان تستمر «الاتحاد» في كفاحها من أجل الشعب الكادح والقادمين الجدد ، من أجل خبز والعمل والمسكن . تحت الشعار الاساسي - النضال من أجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية .

اصدقاء الاتحاد - المجدل

يحيون العمال بعيد ايار الكبير ويهنئون الاتحاد لدخولها في العام الثامن ويعلنون عن تمسكهم في اهداف نضال الطبقة العاملة في العالم ... السلام والاستقلال الصحيح والاشتراكية .

اسبوعيات

الام ...

جاءني احد اخواني من القادمين الجدد من العراق، وفي عينيه حنو وشوق وقال لي في استيحاء:

وصلتني اخبار من العراق ان والدتي التي حدثتك عنها قد قررت اخيرا اللحاق بي في اسرائيل.

انها في السبعين من عمرها، ولكنها تعرفت على سجون السفاح نوري السعيد. كان قد حكم على احد ابنائها بالسجن خمس سنوات، وكانت تعرف الامر، فجاء الجيران يسألونها: كم سيقضي ابنك في السجن؟، اجابت: سنة واحدة. فقيل لها، ولكننا فهمنا انه حكم عليه بالسجن خمس سنين، فأجابت: ولكن، هل سيظل هؤلاء المجرمون في سدة الحكم اكثر من سنة واحدة؟!

تذكرني والدة صديقي بالام في قصة غوركي الخالدة «الأم»، التي عندما رأت ابنها يتقدم مظاهرة اول ايار في روسيا القيصرية لحقت به ووقفت الى جانبه تتحدى معه هراوات البوليس.

واذا كان ابنها يتهاوى امام ضربات البوليس، ادركت انه يسير على الطريق السوي.

فالالام يجب ان تزول. ولا تزول الالام الا بنضال جميع المتألمين، وبوحدة جميع المتألمين.

الاباء والابناء

كثيراً ما ارى، ان كنت في المدينه او كنت في القرية، اطفالا ابرياء حفاة بثياب رثة هلة، يتسكعون في الطرقات، في الشتاء وفي الوحل، صفر الوجوه ضعافا. فيتعزز يقيني بعدالة القضية التي تقف الى جانبها. واتساءل: اليس من قبيل الصدفة فحسب، في نظام الغاب هذا، ان طفلتي البريئة تجد حذاء ترتديه وسكناً يأويها وغطاء يقيها البرد وقليلا من المال في جيب والدها يفتح امامها باب بستان الاطفال؟

الم يكن من الممكن ان تكون طفلتي البريئة في عداد الوف الاطفال الابرياء، الحفاة العراة البائسين؟ واذا ظلت عجلة هذا النظام العفن تخبط خبط عشواء، فأي شيء يضمن مستقبلا انسانيا لطفلتي ولغيرها من الاطفال؟

إني، في عداد الآباء، اشعر مع «ام» غوركي، وام صديقي القادم الجديد ومع جميع الوالدين الشرفاء واحتفل في هذا الاسبوع لاول ايار، متأكداً اننا نسير على الطريق السوي.

متى؟ .. ولكن!

جلس الشيوعي الشاب، الحديث في الحزب وغير المجرب، الى رفيقه الشيوعي الكهل، القديم في الحزب والمجرب.

فقال الشاب لرفيقه الكهل سائلا: متى يزول هذا النظام؟

وامتنع الكهل عن الجواب برهة، ثم حدج رفيقه الشاب بنظرة فاحصة، ثم اجابه سائلا ايضا: فهل اذا قلت لك إن الامر سيطول، يعتريك الوهن وتفر من ساحة النضال؟

وثار الرفيق الشاب لكرامته، واخذه حماس الشباب، فصاح مستنكراً: لقد قررت مستقبلي، واحرقت جسوري منذ ان قبلت في الحزب عضوا، فلن افر من ساحة النضال حتى ولو بقي هذا النظام قائما عشرين عاما واربعين ...

وكان الرفيق الكهل جالسا إذ ذاك، فلما انتهى الشاب من فيض حماسته، قفز الكهل من مكانه، ووقف امام صاحبه وجهاً الى وجه، وهزه من كتفيه، وقال بحدة:

— ولكن كل سنة تمر، وهذا النظام العفن قائم يزيد في الام الجماهير ومصائبها، يزيد في الفقر وفي الدماء البريئة المسفوكة وفي الجوع وفي المرض. فمن الخيانة لاماني هذه الجماهير ان نسمح للنظام العفن ان يظل قائما عشرين عاما او اربعين..

نكتة الاسبوع

حدثني بها احد سكان المجدل من القادمين الجدد، قال،: قامت السلطات مؤخرا بتوزيع عدد من الدجاج الحي على القادمين الجدد من اليمن والذين يقيمون في المجدل، ليعتنوا بهذه الطيور حتى تضع لهم البيض يصلحون به احوالهم

واثناء توزيع الدجاج خطب سكرتير «المباي» بالمواطنين القادمين من اليمن، فقال لهم: ان هذا الدجاج هو من نوع خاص، فهو يضع البيض بكثرة اذا كان صاحبه مواليا لحزب «المباي» ولرئيس الحكومة السيد بن غوريون، وهو يتوقف تماما عن وضع البيض اذا وقف صاحبه من «المباي» ومن رئيس الحكومه موقفا عدائيا...

واضاف محدثي الى ذلك قائلا: ونحن نضع اكفنا على قلوبنا الان خوفا من ان تلتجيء احزاب اخرى الى مثل هذا «البرنامج الانتخابي» فينقسم الدجاج الى احزاب و «تعلق بين الديوك» ...

(جهينة)

رسائل الجهات ... من هنا وهناك

حيفا

استؤنفت، في الاسبوع الماضي، محكمة الرفيق زاهي كركبي، بتهمة معارضة البوليس، اثناء قيامه بواجباته، في التفتيش الذي جرى في وادي النسناس، في اوائل سنة ١٩٥٠، وفرض اثناءه منع التجول.

وادلى ضابط البوليس شور، في هذه الجلسة بشهادته، فذكر ان الاوامر اعطيت لتفتيش البيوت العربية واليهودية في منطقة وادي النسناس، الا أنه عاد واضاف بأن القصد هو تفتيش البيوت العربية بشكل خاص، ثم ذكر ان هدف هذه العملية التي قام بها البوليس والجيش معا هو التفتيش عن مجرمين وبضائع مهربة ومتسللين ..

وتأجلت القضية الى ٦/٢٣ لسماع شهود الدفاع وبينهم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي.

الكبابير

طلبت بلدية حيفا من الاهلين، في منشور اصدرته، تسجيل اولادهم، الذين هم في سن التعليم الالزامي، لتعمل بدورها على ادخالهم الى المدارس.

والكبابير هي احدى ضواحي المدينة وفيها ما يزيد على ٦٠ ولدا وبنتا في سن التعليم، وليس فيها مدرسة. والتلاميذ مضطرون الى السفر يوميا الى مدرسة الحكومة بحيفا للدراسة فيها. وقد حرم هذا الوضع كثيرين من التعلم لعدم تمكنهم من السفر يوميا اضف الى هذا الصعوبات التي يواجهونها اثناء سفرهم.

ان قانون التعليم الالزامي سيبقى حبراً على ورق مالم تفتح مدرسة في هذه القرية التي يدفع اهلوها الضرائب لبلدية حيفا ولذلك فهم يطالبون ان تعمل البلدية على تأمين التعليم لاولادهم في قريتهم.

ام الفحم

تعددت حوادث سرقة الماشية في قرية امشيرفه ويقوم بهذه السرقة اناس يرتدون ملابس الجيش الاسرائيلي. وفي كل مرة كان السكان يراجعون البوليس لايقاف مثل هذه الاعمال كان يجيب احضروا لنا رقم السيارة التي تقل هؤلاء الناس ولكنه لم يقم باي اجراء من شأنه ان يوقف مثل هذه الاعمال.

* يحضر الى القرية هنا، عدد من سكان امشيرفه ومصوص وعين ابراهيم وزلفة، لطلب التصاريح. ولكنهم، في اغلب الاحيان، يعودون الى قراهم بدونها اذ ان الحاكم يرفض اعطاءهم تلك التصاريح.

* يعاني الاهلون هنا من قلة مياه الشرب فقد شحت ماء عين القرية على اثر اصلاحات قام بها الجيش ادت الى خراب في داخلها. وعلى الرغم من وجود الاموال اللازمة لاصلاحها فالحاكم يرفض القيام بذلك.

وطلاب المدرسة يعانون من ازمة المياه كثيراً اذ يقضون الساعات الطوال عطاشا دون ان يكون ذلك مدعاة لاهتمام مدير المدرسة.

زلفة

زار القرية هنا، قبل شهر تقريباً، الحاكم العسكري العام وبرفقته حاكم ام الفحم، وسأل الاهلين عن حالتهم. وقد رد الاهلون مطالبين بتأمين مخصصات مؤنهم وايجاد مراعي لمواشيهم والغاء التصاريح.

واجاب الحاكم العسكري على طلبات الاهلين باتهامهم بتهريب الباب مواشيهم الى المنطقة العربية مع العلم ان قسما من الغنم ذكور وقسما آخر لا ينتج لانه صغير.

ويتذمر الاهلون من منع التصاريح عنهم على الرغم من انهم يسيرون ثمانية كيلومترات لطلبها، ومن حاجتهم الملحة اليها.

الطيبة

للمرة الثانية، وقع الاهلون في القرية على عريضة يطلبون فيها التوقف عن تحصيل ضريبة المعارف التي فرضت عليهم دون اعتبار لدخلهم ومقدرتهم ولكن المسؤولين لم يلتفتوا لمطلب الاهلين العادل.

وعلى اثر البدء في جمع الضريبة توجه ما يزيد على ١٥٠ شخصا بمظاهرة سلمية الى مقر دائرة الحاكم حيث انتخبوا وفداً ليقابل الحاكم ويشرح له مطلب المتظاهرين.

وحاول جنود الحاكم تفريق المتظاهرين فلم ينجحوا فحضر الحاكم نفسه وطلب منهم التفرق فقدموا مطالبهم وهنا حضر البوليس والقى القبض على الوفد واعتقله لمدة ٣ ساعات ثم اطلق سراحه. وعمال القرية عازمون على مواصلة النضال لتحقيق مطالبهم.

* وقع اكثر من ٣٥٠ رب عائلة على عريضة قدموها الى السلطات للاحتجاج على تأخير توزيع مخصصات الصابون ومطالبين بتوزيعها حالا اذ ان هذه المادة الضرورية لم توزع على قرى المثلث منذ اكثر من خمسة اشهر.

* ارسل عمال القرية اشعارا الى وزارة العمل بتأليف نقابتهم المنتخبة كفرع لمؤتمر العمال العرب. وارسلوا عريضة طالبوا فيها بالعمل على ايجاد الاعمال للعمال لا سيما وقد مضى عليهم زمن طويل قاسوا فيه البؤس والشقاء.

* على الرغم من احتجاجات الاهلين المتعددة لا يزال الضابط «كنتر» يواصل تعدياته على الاهلين. فقد القى القبض على الشاب مصطفى شريم بتهمة حيازة ٢ كيلو سكر. واثناء التحقيق كان الضابط يضرب المتهم طالبا اليه الاعتراف انه احضر السكر من المنطقة العربية. ان تعديات هذا الضابط قد ازدادت رغم تحذير وزير البوليس من ضرب الموقوفين.

القدس

اقام الحزب الشيوعي هنا حفلة سمر في مقره تكلم فيها الرفيق ليون زهابي عن الوضع السياسي في البلاد وعن محاكمة «قول هعام» وكيف تحولت قاعة المحكمة الى منبر اعلنت فيها الجريدة عن نضالها من اجل السلام والدمقراطية وفضحت انجرار قادة المباي في بيع استقلال البلاد من المستعمرين الاميركيين وانتهت الحفلة ببرنامج فني حافل.

ابو غوش

منذ تعيين المجلس المحلي في القرية هنا والاوضاع تزداد سوءاً. فهو لا يمثل مصلحة الاهلين بل يتخاذل امام الضغط المبائي.

ويطلب من سكان القرية ان يدفعوا ضريبة قدرها عشر ليرات عن كل غرفة. والقرية محرومة من النور الكهربائي وتعاني نقصا في مياه الشرب. ومدرستها ابتدائية وطريقة التدريس فيها بعيدة كل البعد عن طرق التدريس الحديثة والطلاب يعاقبون لاتفه الاسباب عقابا شديدا.

وقد ساء الشرطة ان بائع جريدة الاتحاد في القرية فحاولت منع بائعها بحجة ان البيع في القرية خروج على القانون ولكن البائع لم يأبه لهذه الخزعبلات فاقتاده البوليس الى المركز حيث اخلي سبيله بعد دقائق معدودة.

وقد استنكر الاهلون مسلك البوليس هذا فهم يعرفون نضال جريدة الاتحاد وسيستمرون في تشجيعها لتواصل نضالها من اجل الدمقراطية والاخوة بين الشعبين ومن اجل السلام.

عرابة البطوف

ارسل اهالي القرية هنا برقية الى رئيس الكنيست ووزير البوليس يستنكرون فيها اعمال التطويق المتكررة على قريتهم التي يقوم بها رجال البوليس بناء على وشايات كاذبة يقدمها نفر ممن لا ضمير لهم، ويحتجون على اعتقال علي محمود ياسين، توفيق اسماعيل، ويوسف توفيق الذين اخذهم البوليس منذ اسبوع ولا يعرف عن مصيرهم للان.

عيلبون

ارسل طلاب وطالبات مدرسة القرية عريضة الى مدير معارف القسم العربي في دائرة المعارف العامة يطالبون فيها بتوفير القرطاسية والكتب بعد ان اختفت هذه المواد من الاسواق.

* وقع الاهلون على عريضة موجهة الى وزير الداخلية والحاكم العسكري لمنطقة المغار يحتجون فيها على ضريبة المعارف ويطالبون بتخفيضها وجمعها على اساس المقدرة والدخل وبانتخاب مجلس محلي للقرية ليهتم بشؤونها ومصالح سكانها.

يافة الناصرة

عقدت اللجنة المشتركة، التي انتخبها العمال على اثر المظاهرة التي قاموا بها في الناصرة (ونشرنا خبراً عنها في العدد الماضي)، اجتماعا عاما لعمال القرية هنا في مقر فرع المؤتمر حيث تكلم فوزي مبدى شحاده، عضو سكرتارية اللجنة، حول فائدة النضال المشترك من اجل مطالب العمال.

والقى الرفيق سليم حمدان، سكرتير فرع المؤتمر في القرية، كلمة دعا فيها العمال الى توحيد صفوفهم لنيل حقوقهم وتحقيق مطالبهم، والى الاشتراك في احتفالات عيد الطبقة العاملة - اول ايار.

البعنة

قابل وفد يمثل الجمعيه التعاونية، الشعلة، ومؤتمر العمال العرب والحزب الشيوعي وآخرين، دائرة المؤن مطالباً بتوزيع مخصصات الزيت على الاهلين ورافق الوفد سكرتيرا اتحاد الجمعيات التعاونية.

* منذ ٣ اسابيع والحكومة تخصم ٢٥-٣٠ بالمئة من مخصصات اللحم المفروض توزيعها على القرى بحجة ان كمية كبيرة من اللحم تباع في السوق السوداء وان عددا كبيراً من القرويين لا يأكلون اللحم المثلج. والاهلون يحتجون على هذا الخصم الذي لا مبرر له ويطالبون بتوزيع مخصصاتهم كاملة.

* لم تكتف دائرة المؤن بعكاسها قدمه لها بقالو القرية من قوائم عن عدد الدجاج، فقد بعثت بكتاب الى دائرة الزراعة تخبرها فيه عن امتناع اهالي القرية عن تسليم البيض مماحدا بدائرة الزراعة ان تطلب من القرية تسليم ١٢٠٠ بيضة شهريا. وقد قابل مندوبا الجمعية التعاونية المسؤول في دائرة الزراعة وشرحا له وضع القرية وقد وافقت الدائرة على ارسال مندوب لاحصاء الدجاج وتقدير البيض.

عبلين

على اثر الاجتماع الشعبي الذي عقد في عبلين للاحتجاج على ضريبة المعارف حضر الى القرية محصل الضرائب، وبعد ان مكث يومين لم يجمع خلالهما شيئا، استعان بالبوليس.

وبعد الضغط والارهاب دفع الضريبة قسم من السكان اما من امتنع عن دفعها فقد حجز على بيوتهم، والاهلون يستنكرون هذه الاجراءات ويطالبون بالغائها وفرض ضريبة عادلة على اساس الدخل والمقدرة.

زرع

مؤتمر العمال العرب

في كل من:

الناصرة، حيفا، عكا، الرملة، يافة، الرينة، كفر كنا، المشهد، طرعان، عيلبون، المغار، البعنة، عين ماهل، دبورية، عيلوط، سولم، كفر ياسيف، الرامة، جديده، البقيعه، البعنه ودير الاسد، عبلين، كابول، سخنين، دير حنا، الجش، ترشيحا، وعرابه، تحيي جميع العمال في اسرائيل بمناسبة يوم العمال العالمي (اول ايار) وتدعوهم الى تشديد النضال لتحقيق الوحدة النقابية الاممية، من أجل السلام والخبز والعمل.

رسائل القراء

من صميم الواقع

حاولت انهنه القلم فاستكبر وأبى وليس لي مع خيرته الا الرضوخ لرغبته والسير معه نحو الغاية التي ينشدها وامري وامره الى الله.

ترددت في الآونة الاخيرة في هذا البلد، على لسان العمال العرب الذين يعملون في المصالح الحكومية والدور الصناعية، اقوال كثيرة عن فكرة يحملها بعض القادمين من العراق، إن صحت فلها نقائصها ومساوئها، هي فكرة الثأر لما حدث في تلك البلاد بالانتقام من ابناء الاقلية العربية في هذه البلاد وهنا الخطأ الكبير والجهل البين بحقيقة الواقع. اذ ما ذنب الفئات الشعبية في هذه التمثيليات المريرة على مسارح الحكومات الضعيفة.

لقد كان ما وقع في فلسطين وما يقع في العراق وما سيقع في غيرهما من اقطار الامم المستضعفة نتيجة حتميه لبهلوانيات الاستعمار وتلاعبه ودسه فالاستعمار ككلب ضار يتجنب القوى ويفتك بالضعيف.

لو استعرضنا النكبات التي احاقت بهذا الجزء من العالم لا نعدو الحق اذا قلنا بانها كانت نتاج زرع ببذره المستعمرون. فهم الاستعمار كان ولا يزال انه يوجد الثغرات بل النوافذ والابواب يلج منها عن طريق بث الشقاق والفساد بين الامم الفقيرة لقضاء الحه باستنزاف دمائها وامتصاص خيرات بلادها.

انا لا اجد تفسيرا لهذه الفصول التي تظهر على شاشة الشرق الادنى واسرائيل بالطبع فهمنه الا ان المستعمرين كافة يرمون عن قوس واحدة نحو هدف واحد هو بقاء الفوضى في اشد غلوائها وعدم الاستقرار في اعنف استعاره لتبقى لهم يد طولى في الاشراف على مقدراته وتصريف شؤونه ولكن آن لنا ان نبصر وآن لنا ان نفهم كما آن لنا ان نضع حداً لهذه المهازل التي ليست من صالحنا في شيء نحن المعنيين دون غيرنا بهذا الامر ابناء هذا الشرق واصقاعه، بل تخدم عدونا المشترك الاستعمار وتعزز مركزه.

لا شك عندي بان هناك فيخاخة سياسية بين رجال الحكم المهيمنين على ادارة هذه المجموعة من الاقطار تدفعهم الى اللجاجة والتصلب في الآراء العوجة وتوقعهم في مهاترات لا طائل تحتها ولا غنى فيها بل تزيد من اتساع شقة الخلاف فتفيد المستعمر حيث تمكنه على ايسر حال واهون سبيل من دخول حظيرتها بكامل جهازه لفرض سيطرته واملاء ارادته.

والآن بعد ان تراءى لنا عجز المسؤولين وانلاسهم الواضح عن ايجاد حلول نهائية لتسوية هذا النزاع القائم بين اجزاء هذه المجموعة في دائرة هذا الشطر من العالم أرى ان اوجهها دعوة خالصة صريحة لا لبس فيها ولا ابهام الى الشعب قاطبة عرباً ويهوداً بأن الوقت قد حان لانهاء هذا الخلاف الذي ان طال لاخنى علينا جميعا وما ابقى على احد، بتشكيل جمعيات شعبية مشتركة تدعو الى التفاهم وتقريب وجهات النظر ولدفن الاحقاد ورفع مستوى البلاد لرفاهية الشعب وهناءه.

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.

طاهر الفاهوم – الناصرة

فرقة غنائية لالهاء القادمين الجدد عن نضالهم

حولون — بعد طول التغني «بدمقراطيه» لجنة القادمين الجدد القديمة التي عينها حزب المباي، وبعد اعلان اللجنة انها ستجري انتخابات «حرة» لانتخاب لجنة جديدة، اصبح من الواضح ان القادمين الجدد لا يثقون بهذه اللجنة وان انتخابات دمقراطية صحيحة تعني مجيء لجنة تمثل القادمين الجدد على الاسس التي وضعوها هم انفسهم في عريضة وقعوا عليها

وتجاه هذا الوضع اخذ المباي واعوانه، من أعضاء اللجنة السابقة، يعملون على عرقلة الاجتماعات التي يعقدها القادمون الجدد كل يوم سبت للتعبير عن شعورهم تجاه اوضاع حياتهم وللمطالبة بحقوقهم. فحاولوا منعها اول الامر، باعمال الاستفزاز ولكن هذه الاعمال لم تنجح وانقلبت على القائمين بها.

ولما لم تجد هذه الطريقة، اخترعوا طريقة جديدة وهي ان تزور المخيم فرقة من الفتيات من مدينة حولون ومعهن اكورديون فيبدآن بالرقص والغناء من التاسعة صباحا حتى المساء، ابتغاء ابعاد سكان المخيم عن نضالهم من اجل حقوقهم ومطاليبهم. ولكن جواب القادمين الجدد هو ان حفلات الرقص والغناء لن تلهيهم عن نضالهم العادل.

فكلهم ارباب عائلات كبيرة تقاسي الم الجوع والبطالة ولن تنفعهم هذه الحفلات في رد غائلة الجوع والحرمان.

دائرة الشؤون الاجتماعية والسكان العرب في حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – ليس وصهباء ابو عمار امرأتان مسنتان من سكان حيفا، ليس لهما من يعيلهما. توجهتا قبل ستة اشهر مرات عديدة الى دائرة الشؤون الاجتماعية طالبتين المساعدة، ولكن لم تمنحا شيئا. وقبل ثلاثة اشهر مرضت احداهما، ليس، فطلبت المساعدة مرة اخرى من دائرة الشؤون الاجتماعية للمعالجة الطبية، ولكن الدائرة لم تهتم بالامر ولم ترسل طبيبا لمعالجة المريضة، وتطور معها المرض فاصيبت بفالج جعلها عاجزة عن الكلام وعن الحركة

واخيرا وبعد مراجعات عديدة لدائرة الصحة ودائرة الشؤون الاجتماعية وافقت دائرة الصحة على تخصيص مبلغ ١٥ ليرا شهريا لادخال المذكورة الى المستشفى.

وهذا الحادث هو مثل على مدى المساعدات التي تقدمها دائرة الشؤون الاجتماعية للمحتاجين للمساعدة من السكان العرب. إن الكثيرين من السكان العرب في حيفا عجز ليس لهم من يعيلهم، وتمنع الحكومه اولادهم ومعيليهم من دخول البلاد واعالتهم.

ولقد قررت لجنة الشؤون الاجتماعية في بلدية حيفا باصوات المباي واحزاب البرجوازية تخفيض المخصص للمساعدات الاجتماعية للاقليات من ٩ آلاف جنيه الى ٥ الاف جنيه في السنة.

إن وضع السكان العرب في حيفا يقضي برفع المخصص للشؤون الاجتماعية بدلا من تخفيضها حتى تتمكن دائرة الشؤون الاجتماعية من تقديم الحد الادنى من المساعدة للمحتاجين اليها.

حفلة سمر

حيفا – بمناسبة بدء الحملة الانتخابية للكنيست الثانية، اقام الحزب الشيوعي هنا حفلة سمر شعبية حضرها ما يزيد على الثلاثمئة شخص وتكلم فيها الرفيق اميل حبيبي عن نضال الحزب الشيوعي ودعا الى الالتفاف حوله والى التبرع لحملة الانتخابات التي بدأها الحزب والتي سيجمع بموجبها ٢٠ الف ليرة لتغطية نفقات الانتخابات.

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية ومنار اخوة الشعوب وامل الانسانية في متسقبل باسم!

في العالم العربي

نحو مؤتمر الحياديين العرب

حيفا — تحت هـذا العنوان افردت الصحف الفرنسية «موند اوريان» صفحتهـا الأولى لتعليق على حركة الحياد بين المعسكرين التي تنتشر في الأقطار العربيـة وتجمع بين صفوفها عناصر وتنظيمات متباينة، منها الانتهازي ومنها الشريف.

ويستعرض المقـال الاقتراحات المختلفة والمظاهر المكررة لهذه الحركة فيذكر ان حزب الاستقلال العراقي يفتخر بانه اول من دعا الى الحياد العسكري وان هذه السياسة قد وجدت صداء ايجابية عميقه بين الجماهير العربية في مختلف اقطارها. ثم يذكر المقال نداء الـ ٢٤ شخصية عراقية ابان زيارة ماك جي نائب وزير الخارجية الاميركية للعراق، ذلك النداء الذي اثار موجة قوية من التأييـد في الأقطار العربية لدعوته الى الحياد العام في أي حرب عالمية ثالثة. ويقول كاتب التعليق ان النداء العراقي قد دفع الحزب الوطني المصري الذي يقوده فتحي رضوان لأن يدعو كامل الجادرجي زعيم الحزب الوطني الديمقراطي في العراق الى عقد مؤتمر للحيادييـن العرب في القاهرة.

ثم يـأتي الكاتب على مواقف الساسة العرب والصحافة العربية فيشير الى قول الصحف اللبنانيـة التي علقت على الانتخابات قائلة ... «في المعركة الانتخابية القائمـة (الانتخابات النيابية في ١٠/٤) ظهر تغير واضح في محورها، ففي الانتخابات الماضية كان المحور حول التقارب اللبناني العربي، اما اليوم فيدور حول التعاون مع الدول الغربية فهناك من يطالب بالتعاون مع الدول الغربية وهناك من يستنكر التعاون مع هذه الدول الاستعمارية.»

ويضيف الكاتب الى ذلك موقف اكرم حوراني في المجلس النيابي السوري وقد عارض مشروع الضمان الجماعي «لأنه اداة تستهدف جر سوريا بدون ان تعمر نحو المعسكر الغربي بينما تتعارض مصلحة سوريا في الارتباط مع أي من المعسكرين».

ويهتم الكاتب في مواقف زعماء حزبي الكتلة والوطني (قسم حافظ رمضان) في مجلس الشيوخ في جلسة ١٠ آذار ١٩٥١، فقـد هاجما احزاب المعارضة الأخرى — الأحرار الدستوريين والسعديين — لزيارتهم المرشال مونتجمري واستنكرا بشدة أي ارتباط بالدول الاستعمارية الغربية.

ويستخلص كاتب المقال من هذه المظاهر أن هنالك رسالة حياد في الأقطار العربية. وحجر الزاوية في هـذه الرسـالة هو تثبيت الشعور المعادي للاستعمار. وهـذا الشعور لم يضعف او تنقص قوته بل بالعكس، فكراهية الرأي العام لبريطانيا قد شملت ايضا الولايات المتحدة، وهذه حقيقة يجب ان نلاحظها .... وفي الوقت نفسه يظهر الحياد كموقف ملائم للثائرين (في العراق ومصر وشرق الأردن) في النضال من أجل الجلاء وابطال المعاهدات غير المتساويـة ... واضح لهؤلاء الاشخاص، طلاب الحياد أنه من غير الممكن المطالبة بالاهداف القوميـة والدخـول في الوقت ذاته في حلف يستهدف زيادة الجيوش وبناء القواعد وجعل البلاد العربية تابعا للدول الاستعمارية وخاضعة لها كليا.

اعتقالات جديدة في العراق

بغداد — يظهر ان اتساع حركة النضال ضد الاستعمار والرجعية في العراق قد ادى الى اعتقالات واسعة في بغـداد والمـدن الرئيسية وتذكر الأنباء ان عدد المعتقلين بتهمة الشيوعية قد وصل الى ٤٠٠. ويقول نبأ من راديو الشرق الأدنى ان عدداً من الصحف «اليسارية» قـد عطلت. ويستدل من الأخبار ان هـذه الصحف هي التي تنطـق بلسان الحزب الوطني الديمقراطي الذي يطالب بالحياد وتأميم شركات الزيوت.

اللاجئون في غزة

القاهرة — قررت الحكومة المصرية ان تتعاون مع هيئة الإغاثة الدولية لتشغيل ١٢ ألف لاجيء في سينا في الزراعة والصناعـة وشق الطرق وبناء القواعد ...!

الحزب الشيوعى

حيفا

فرق احياء حداد، عباس، الجبل، قيسارية، تهنيء الطبقة العاملة بعيد العمال العالمي اول ايار.

فقدان هوية

نعلن ان السيد فراج محمد محمد عابد من عكا قد فقد تصريح موقت رقم ٥٥٢ فالرجاء ممن يجده ان يسلمه لمركز البوليس.

النائب طوبي يستجوب وزير الامن

حول تطويق قريتي عرابه ودير حنا

حيفا – مكتب الاتحاد – قدم النائب الشيوعي، توفيق طوبي، استجوابا الى وزير الامن حول تطويق قريتي عرابة ودير حنا وفرض منع التجول على سكانها والاعتداء على المواطنين فيهما جاء فيه:

لقد اعتقل عـدد من المواطنين الذين احضروا الى مركز قيادة الفرقة حيث قام باستجوابهم الجنود والضباط باشراف الميجر اسرائيل والضابط اوديد والباشجاويش يوئيل والجاويش ابراهام المسؤول من قبل السلطة العسكرية في قرية سخنين.

ولم يكتف حضرات الضباط باستجواب الموقوفين شفهيا بل قاموا بضربهم ضربا اليما طالبين منهم الاعتراف بان لديهم اسلحة نارية.

وبعد ان ذكر الرفيق توفيق طوبي اسماء المعتدى عليهم، وكيفية الاعتداء عليهم، واشار الى ان اعمالا كهذه تخالف كل قوانين الدولة، سأل وزير الامن اذا كان سيقوم بالتحقيق اللازم لاظهار المسؤولين عن هذه الاعمال الارهابية ضد القرويين العرب وجلب اولئك المسؤولين امام المحكمة لينالوا القصاص الذي يستحقونه وهل سيستنكر هذه الاعمال؟

حملة التبرعات لمعركة الانتخابات

في ١٥ نيسان ١٩٥١ اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن البـدء بحملة تبرعات لمعركة الانتخابات للكنيست بمبلغ.

٢٠٠٠٠ ليرا

وقد جاء في نداء الحزب الى الشعب «ان ليس للحزب الا باب واحد يطرقه هـو.

الطبقة العاملة وجماهير الشعب والقادمون الجدد

وقد ابتدأت الحملة وبدأ اعضاء الحزب وانصاره يقدمون تبرعاتهم بكل حماس. وفي ليلة واحدة اكتتب اعضاء الحزب في حيفا بنحو ١٠٨٠٠ ليرا. وفي اليوم الاول من اعلان الحملة جمع من انصار الحزب في بتاح تكفا اكثر من ٥٠ ليرا.

ولجنة الحملة تدعو كل هيئات الحزب وجميع اعضائه الى بذل كل جهد في جمع التبرعات. فان جمع التبرعات هو جزء لا يتجزأ من معركة الانتخابات العامة.

لقد تقرر توزيع مبلغ العشرين ألف ليرا على المناطق بالشكل التالي:

منطقة تل ابيب يافا	٥٠٦٠٠ ليرا
منطقة حيفا عكا	٥٠٠٠٠ "
المنطقة الجنوبية	٢٠١٠٠ "
منطقة القدس	١٠٨٠٠ "
الشبيبة الشيوعية	١٠٨٠٠ "
المنطقة السفلى	١٠٦٠٠ "
منطقة الناصرة	١٠٥٠٠ "
منطقة الجليل	٣٠٠ "
الجنود	٣٠٠ "
المجموع	٢٠٠٠٠٠

فلتسدد كل منطقة ما قرر عليها، ولتتجاوزه. والى امام.

الاستماع الى محطة موسكو

يغيظ رجال «الامن» في اسرائيل

الطيبه — بينما كان عدد من عمال واهالي القرية هنا يستمعون الى اذاعة موسكو باللغة العربية تحرش بهم جنود الحاكم العسكري وطلبوا منهم اقفال الراديو وعدم الاستماع الى محطة موسكو.

ولما افهمهم العمال ان الاستماع الى هذه المحطة امر غير ممنوع انهال هؤلاء الجنود على احدهم، الرفيق عبدالكريم ابو راس، بالضرب ثم انسحبوا.

وبعد دقائق عادوا ومعهم الشاويش واقتادوا ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي الى مركز البوليس حيث اودعوا السجن حتى الصباح حيث استدعاهم الحاكم العسكري وحاول وضع اللوم عليهم إلا ان هؤلاء الرفاق وضحوا له القضية وطلبوا معاقبة هؤلاء الجنود لتصرفهم الشائن.

معرض للفنون السوفياتيه فى الناصرة

الناصرة – افتتحت عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، مساء الخميس الماضي، معرضا جميلا للفنون السوفياتية كان اجمل ما شاهدته المدينة من هذا النوع من الفنون.

وقد افتتح المعرض سكرتير فرع العصبة، الرفيق خليل خوري فاشار الى براعة الرسامين السوفياتيين التي تعبر عن حياة الانسان الجديد في ظل الاشتراكية.

وفي يوم الجمعة القى المحامي حنا نقارة محاضرة عن القضاء في الاتحاد السوفياتي استمع اليها جمهور غفير من الاهلين.

واقيمت، يوم اختتام المعرض، حفلة فنية شائقة اشتركت فيها فرقه الطليعه الناصرية وفريق آخر من المنشدين والفنانين.

وستواصل عصبة الصداقة برامج الثقافة هذه بتقديم المحاضرات واقامة المعارض وعرض الافلام السينمائية عن الاتحاد السوفياتي معقل الاشتراكية وحصن السلام.

والعصبة تدعو جميع اعضائها الى دعوة اصدقائهم ومعارفهم لسماع مثل هذه المحاضرات التي ستلقى بين الفترة والاخرى وتشرح فيها نواحي الحياة في الاتحاد السوفياتي.

مخيم انتقال جديد

تنقصه ضروريات الحياة

المجدل — فتح هنا مؤخراً مخيم انتقال جديد (معبراه) بالقرب من مركز البوليس ليس فيه ضروريات الحياة. فالماء يؤخذ من مركز البوليس في اوقات محدودة من النهار والقادمون الجدد لا يحصلون على العمل ليتمكنوا من اعالة عائلاتهم. وان توفر العمل فلن يعمل فيه إلا من لديه طوريه مع العلم ان القادمين الجدد لا يملكون نقوداً لشرائها.

ويستغل المباي فقر القادمين الجدد وحالتهم السيئة فيدعوهم الى الانتظام فيه لكي يتوفر العمل لهم. ويضطر العمال الى البرهنة على ولائهم بحضور اجتماعات المباي ولكن هذه الوسائل تلقى معارضة القادمين الجدد الشديدة.

الشرطه تحاول منع بيع الاتحاد في بيت صفافا

القدس – بينما كان رفاق الحزب الشيوعي يبيعون جريدة الاتحاد في بيت صفافا قامت الشرطة بمنعهم من الدخول الى القرية، فذهبوا الى ضابط المنطقة الذي وعدهم بأنه سيلبي طلبهم بالدخول اليها في القريب ولكنه للآن لم يفعل شيئاً.

هذا وكانت الشرطة في السابق ترسل احد افرادها في اثر بائعي الجريدة ليرهب الاهلين ويمنعهم من شرائها.

اول ايار ١٩٥١

سنمنع الحرب، سنلقي باعتدتها الى البحر ... او على رؤوس مكدسيها!

لن نكون طعاماً للمدافع. سنحمي السلام، وننقذ اطفالنا!

فليعاقب من ينهب القادمين الجدد

رحوبوت – يلاقي القادمون الجدد في مخيم رحوبوت (المعبراه) مشقات كبيرة في الحصول على مؤنهم. فالمخازن بالنسبة لعدد السكان، قليلة جداً بحيث يضطر الشخص الى الانتظار مدة طويلة في الدور ليتسلم حصته. وعلاوة على هذا فموظفو المخازن كثيراً ما يتلاعبون بالوزن.

وقد حدث ان اشترت لولوغزال كمية من البطاطا من المخزن فظهر ان صاحبه، ابا الياهو، قد تلاعب بالوزن واعطاها الكمية ناقصة نصف كيلو، مما دعا بعض الناس الشرفاء، الذين رأوا التلاعب، الى دعوة مفتش المؤن، مندل، الذي جاء بعد الالحاح الشديد لان «العراقيين اناس يكذبون لان صاحب المخزن غير عراقي» على حد تعبيره، فلما جاء ورأى النقص احتج بأن هذا شي عادي يحصل ولا ضرر منه

وليست هذه هي المرة الاولى التي تحدث فيها مثل هذه الامور. والاسعار هنا هي اسعار السوق السوداء فقد اشترت زوجة صالح شماس علبة «صالصة بندورة» بنصف ليرة مع انها تباع في الخارج بسعر ١٧٠ ملا. وهنا احضر مفتش المؤن، وخوفاً من انفضاح الامر، اضطر الى استدعاء البوليس وتسجيل محضر ضد صاحب المخزن. والغريب ان هذا الرجل لم يقدم للمحكمة حتى الآن مما جعل السكان يتحدثون عن وجود اتفاق بين اصحاب المخازن ومفتش المؤن.

والسكان هنا يطالبون بوضع حد لاستهتار اصحاب المخازن بهم وبانزال العقاب الصارم بأولئك الذين يريدون الثراء بنهب القادمين الجدد سواء اكان ذلك بزيادة الاسعار او التلاعب بالاوزان.

وهم يطالبون كذلك بزيادة عدد المخازن في المخيم ليتمكن الناس من قضاء حاجاتهم بسرعه لا ان يقفوا ساعات طويلة وكأنهم يطلبون صدقة، ثم ايجاد رقابة دقيقة على اصحاب هـذه المخازن.

شكوى على بوليس

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلتنا نسخة عن شكوى وجهها السيد احمد الصادق، من قرية ام الفحم، وهو رجل طاعن في السن، الى مفتش البوليس العام احتجاجا على البوليس المدعو محمد مهى.

وتفاصيل الشكوى هي ان هـذا الرجل العاجز البالغ من العمر ٦٠ عاماً يعيش على الصدقات ومن العمل في قطعة ارض صغير يزرعها بمعاونة زوجته ويعتاش من اثمان خضارها.

وقطعة الارض هـذه تحد ارضا لاحد اغنياء القرية. وقد اتهم الغني هذا العجوز بالتعدي على قطعة ارضه، ولذلك استدعى البوليس المذكور لاجراء التحقيق.

ولكن البوليس لم يقم بالتحقيق بل اعتدى على الفقير منتصرا للغني ومستعملا الالفاظ النابية وضاربا الزوجة والاطفال، ثم استاق الجميع الى السجن حيث ابقى رب العائلة ٢٤ ساعة. وفي شكواه يطالب بالتحقيق مع البوليس المذكور على مسلكه الشائن.

عمال بلدية الناصرة يعلنون الاضراب

الناصرة — منذ اكثر من ثلاثة اشهر وعمال البلدية هنا يطالبون بزيادة اجورهم وباعطائهم البسة يرتدونها اثناء العمل ولكن البلدية لم تلتفت لمطلب العمال

واخيرا اضطر العمال الى اعلان الاضراب ابتداء من يوم الخميس (امس) الى ان تجاب مطالبهم.

الافتتاحيه (بقيه)

اصحاب البلايين والملايين تقذفهم بشرر النقمة العادلة وتطالبهم برد ما سلبوه من الشعب.

في أول أيار يتظاهر العمال، بقوتهم فهم الأقوياء على اتحاد، ويؤلفون سداً منيعا يحول دون تقدم الآلة الحربية، ويهتفون في وجوه مشعلي الحرب: اما السلام واما ... مثل الذي تلاقون في كوريا أو أشد!

فلنتظاهر بقوتنا هنا ايضا. ان قوتنا بالاتحاد. ولنرص الصفوف حتى لا يستطيع ان يخترقها مفرقو الشعوب ومشعلو نار الحرب.

عاش أول أيار

عاش النضال من أجل السلام.

فقدان هويات

نعلن ان السيد خليل فالح عطية من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٢٠٣٠ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد جميل نايف عروق من يافة الناصرة قد فقـد هوية رقم ٦٨٤٨٤ فالرجـاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان كلا من يوسف شحاده اليوسف قد فقد قسيمة رقم ١٠٤٩١٤ وفاطمة شحـاده اليوسف قسيمة رقم ١٠٤٩١٥ وآمنه شحاده اليوسف قسيمة رقم ٧٨٣٦٢ وخديجة شحاده اليوسف قسيمة رقم ٧٨٣٦٣ وعبـد الله شحاده اليوسف قسيمـة رقم ٧٨٣٦٤ وجميعهم من سخنين فعلى من يجدهم ان يسلمهم لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان السيد جميل احمـد عمار من جولس قضاء عكا قـد فقد قسيمة رقم ٨٧٢٨٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس.

نعلن ان السيد سليم الحاج محمود منصور من عكا قد فقـد هوية مدنيـة رقم ٧١٦٠٣ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد حسين صالح علي السعدي من عرب السعدية قد فقد قسيمة رقم ٥٢٠٤١ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس

نعلن ان السيد الياس شكري الصـائغ من الناصرة قد فقد هوية رقم ٥١٠٧٨ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

نعلن ان السيد محمد سليم عبـد الرحيم عتابا من الناصرة قد فقد هوية رقم ٢٥٥١٤ فالرجاء ممن يجدها ان يسلمها لمركز البوليس.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

عاش النضال من اجل المساواة في الاجور والمعاملة ومن اجل رفع مستوى معيشة الكادحين